

المقتبس من

كتاب الأنساب في معرفة الأصحاب

تأليف

أبي بكر الصنهاجي
المكنى بالبيدق

تحقيق

عبد الوهاب بن منصور

1971

الرباط
دار المنصور
للطباعة والوراقة

المقتبس من

كتاب الأنساب في معرفة الأصحاب

تأليف

أبي بكر الصنهاجي
المكنى بالبيذق

تحقيق

عبد الوهاب بن منصور

1971

الرباط

دار المنصور

للطباعة والوراقة

مقدمة

تعتبر المؤلفات التي كُتبت عن تاريخ المغرب قبل قيام الدولة الموحدية مفقودة أو في حكم المفقود ، لا فرق فيها بين الكتب التي أُلِّفت عن أيام الدول وسيِّر الملوك وبين الكتب التي أُلِّفت في تاريخ المدن والأقاليم وتراجم الرجال ، وحتى الكتب التي أُلِّفت على عهد الدولة الموحدية كاد أن يشملها ما شمل سابقتها ، لأن معظمها ضاع ، والقليل الذي وصل إلينا منها وصل - بعدما بقيَ - قروناً طويلة في زوايا الاعمال والنسيان - مبتور الأطراف حيناً مجهول النسبة حيناً آخر ، مثل نظم الجُمان لابن القُطَّان ، والمسنن بالامامة لابن صاحب الصلاة ، والاستبصار في عجائب الأمصار .

وكتاب الأنساب في معرفة الأصحاب لأبي بكر بن علي الصنهاجي المكنى بالبيذق هو واحد من هاذي المؤلفات العديدة التي كُتبت على عهد الدولة الموحدية ثم عفاً عليها الزمان فمحا رسومها وطمس معالمها وفجع بعد العين بأثرها ، وكان المؤرخون والنسَّابون والباحثون سيَجَنون منه أطيب الثَّمار ويستفيدون منه أحسن الفوائد في مختلف المواضيع لو بقي موجوداً نظراً لمكانة مؤلفه كرفيق من رفقاء المهدي بن تومرت وزميل لحليفته عبد المومن بن علي ، ولأهمية روايته كشاهد عاين بل ساهم في تقويض الدولة المرابطية وتأسيس الدولة الموحدية ، وشارك في تأييد حركة المهدي بقلمه مثلما شارك في النضال عنها في ميادين الحروب بحدِّ سيفه .

وإذا كانت الأقدار ' تأبأ إلا أن تواظب على حرماننا من التمتع بهذا الأثر النفيس فانها لم تحرمننا من التمتع بنبذة من مختصره المُسمَّاة بالمقتبس للمؤلف نفسه ، وإن كانت هي الأخرى بقيت تائهة في دروب النسيان زهاء ثمانية قرون .

عثر على المقتبس أو على نبذته على الأصح المستعرب الفرنسي الشهير ليثي بروغانسال أثناء البحوث البيبليوغرافية التي قام بها سنة 1924 بمكتبة ديترسان لورانتو بمدينة الاسكوريال القريبة من مدريد ، وجدها ضمن ملفات وأضابير تجمع صحفاً وأوراقاً مبعثرة غير مرتبة لم يُعْن بجردها ولم يُهْتَمَّ بمعرفة ما فيها مثلما وقعت العناية وحصل الاهتمام ' بالكتب المرتبة المسفّرة ، وكانت الاضبارة ' التي تضم ' بين دفتيها نبذة المقتبس تضم ' أيضاً عدداً من الرسائل الموحدية وكتاباً آخر للبيذق مبتور الأول غير معنون فيه أخبار المهدي بن تومرت ابتداء من مروره بتونس خلال رجوعه من رحلته الشرقية إلى وطنه إلى حين وفاته ، وأخبار عن نضال الموحدين لتثبيت حركتهم وتأسيس دولتهم ، ذلك النضال الذي شارك فيه البيذق بنفسه ، وقد نشر المستعرب المذكور ذلك كله مع ترجمته الى الفرنسية في كتاب صدر عن دار غوتنر للنشر بباريس سنة 1928 .

وبدراسة هاذة الآثارات ندرك أننا أمام منهل عذب فياض لا مَنَاصَ من وروده لكل من يهتم بتاريخ المغرب وإضاءة معالم طرقه ورفع الحجب المسدلة على محاسنه ومساوئه معاً ، وإذا نكبنا جانباً عن لغته البسيطة التي تقرب من العامة وما فيه من دعاية سافرة للمهدي وإضفاء حُلُل القداسة عليه ونسبة الخوارق اليه وإيراد حكايات عنه وعن أتباعه هي أقرب إلى الخرافة منها إلى الحقيقة فإن ما كتبه البيذق عظيم الأهمية من الوجهة التاريخية الصرفة مثلما هو عظيم الأهمية من الناحية الاثنولوجية والاجتماعية .

وقد عرضت ' علي « دار المنصور » للطباعة والوراقة التي أسست بالرباط في الشهر الماضي لغرض إحياء التراث العلمي والأدبي للأقطار المغربية أن أتولا ' تحقيق بعض المؤلفات التاريخية لتقوم هي بنشرها ،

فاخترت أن أبدأ من البداية ، أي بأول ما وصل إلينا من مؤلفاتنا التاريخية ، وحققت لها المقتبس من كتاب الأنساب في معرفة الأصحاب هذا الذي يحمل النمرة الأولى من سلسلة منشوراتها . وكتاب أخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين الذي يحمل النمرة التي تليها .

وهذا المقتبس يمتاز على صغر حجمه باعطاء بيانات عن التنظيم السياسي للحركة الموحدية ، كما يمتاز بذكر مراتب القبائل التي ساندتها ، وهي قبائل ما زال معظمها مستقراً حيث كان أثناء تأليف الكتاب بمواطنه الأصلية باقليم مراكش والأقاليم المجاورة له ، باستثناء كومية قبيلة عبد المومن بن علي التي وردت على مراكش عاصمة الملك ومقر الخلافة من مواطنها الأصلية بجبال ندرومة من ناحية تلمسان فأكلتها الحروب هناك بينما بقيت بقاياها بجبال تريدة إلى وقتنا الراهن .

فعسا أن ينتفع المؤرخون والباحثون من هذه الأثارة والأثارات الأخرى التي ستليها .

الرباط - الأحد
15 غشت 1971
23 جمادى الثانية 1391

عبد الوهاب بن منصور

المقتبس من كتاب الانساب في معرفة الاصحاب

... الآية وغير هذا من الآي في الكتاب كثير ، وإنما أتيت بهذه الأدلة من كتاب الله تعالى لئلا يتكل أحد على النسب ، لأن الجنة لا تدخلُ به ، وإنما تدخلُ بما قدمناه : التقاة ، والعمل الصالح ، وفضل الله تعالى ، وقد جاء في الخبر عن السلف رضي الله عنهم أنهم قالوا أبوكم آدم وأمكم حواء وإلا همكم واحد ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم ، ولقد ادعت قريش حين بعث الله عز وجل نبينا محمداً (صلعم) أن يدخلوا الجنة بالنسب دون الإيمان ، فقالوا إن كان ما يقول محمد حقاً إنه فرعٌ منا ونحن أصله يكون عزه وفخره فخرنا وشرفه شرفنا ندخل الجنة بأنسابنا ، فلما نزلت هاذي الآية عليه (صلعم) : (فلا أنسابَ بينهم يومئذٍ ولا يتساءلون) قالوا بماذا تدخلُ الجنة؟ وفسر الله تعالى ذلك فقال : (فمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ) الآية، فحيثُ علموا أن الجنة لا تدخل إلا بما قدمناه.

ويدل على ما قلناه قصة أولاد آدم عليه السلام هابل وقابل ،
أبوهما آدم وأُمُّهما حواء ، صار أحدهما إلى النار والآخر إلى الرحمة ،
وقصتهما معلومة في قوله تعالى : (واتلُ عليهم نبأِ ابنيَّ آدمَ بالحقِّ إذ
قربَا قرباناً فتُقبِّلُ من أحدهما ولم يُتقبَّلْ من الآخر ، قال
لأقتلَنَّكَ ، قال إنما يتقبَّلُ اللهُ من المتّقين) إلى قوله تعالى : (فطوّعت
له نفسه قتلَ أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين)

ويدل أيضاً على هذا قصة نوح عليه السلام مع ابنه وهي في
قوله تعالى (يا بُنَيَّ اركبْ معنا ولا تكن مع الكافرين ، قال سأوى
إلى جبَلٍ يعصمُنِي من الماء) ، إلى قوله : (ونادى نوحُ ربّه فقال ربّ
إن ابني من أهلي وإن وعدك الحقُّ وأنت أحكمُ الحاكمين ، قال
يانوح إنه ليس من أهلك ، إنه عملٌ غيرٌ صالح) ، فهلك فلم ينفعه
نسبه وهو ابن نبيِّ الله ورسوله .

ويدل أيضاً على هذا قصة موسى عليه السلام مع قارون وهو
من قرابته ، وهي في قوله تعالى : (فجسفْنَا به وبداره الأرض ، فما
كان له من فئةٍ ينصرونه من دون الله ومما كان من المتصرين) .
ويدل أيضاً عليه قصة إبراهيم الخليل عليه السلام مع أبيه آزر
وهي في قوله تعالى : (وإذ قال إبراهيمُ لأبيه آزرُ اتَّخذُ أصناماً آلهةً
إنِّي أراك وقومك في ضلالٍ مبين) ، وقوله أيضاً : (واذ كرّ في
الكتاب إبراهيمُ إنه كان صديقاً نبيّاً إذ قال لأبيه يا أبتِ لِمَ تعبدُ

ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئاً) الى قوله تعالا : (قال أراغب أنت عن آلهتى ، يا إبراهيم لئن لم تنته لأرجمنك واهجرنى ملياً) فهلك آزر ، وابنه خليل الله ، ولم تنفعه قرابته منه .

ويدل أيضاً على هذا قصة أبى طالب عمّ النبي (صلعم) ، دوا سعيد بن المسيب عن أبيه قال : لما حضرت أبا طالب الوفاة وعنده أبو جهل لعنه الله وعبيد الله بن أبى أمية فدخل عليه رسول الله (صلعم) فقال يا عم : قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله عز وجل ، قال أبو جهل وعبيد الله بن أبى أمية : أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فمكث ثم قال آخر كل شيء : على ملة عبد المطلب ، فقال النبي عليه السلام : لأستغفرن لك ما لم أنه عنك ، فنزلت : (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم) ، وعن أبى هريرة عن النبي (صلعم) أنه قال لعمة أبى طالب : قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة ، قال : لولا أن تُعيّرني بها قريش أقرتُ بها عينك ، فأنزل الله تعالا (إنك لا تهدي من أحببت ، ولكن الله يهدي من يشاء ، وهو أعلم بالمهتدين) ، وعن ابن عباس أن رسول الله (صلعم) قال : إن أهون أهل النار عذاباً أبو طالب ، وإنه يتنعل بنعلين من نار يغلي منهما دماغه ، وعن العباس بن عبد المطلب قال : قلت لرسول الله (صلعم) هل نفعت عمك أبا طالب فإنه كان يحوطك ويمنعك

ويفعل ويفعل ، فقال رسول الله (صلعم) هو في ضحضاح من النار ،
ولولا أنا لكان في اندرك الأسفل من النار .

ولو أن الجنة تدخل بالنسب لدخلها من قدمناه به ، جعلنا
الله وإياكم من المهتدين الثابتين على دينه وسنة نبيه عليه السلام ،
وأمانتنا وإياكم على ملته ، وحشرنا في زمرة ، إنه سميع عليم .

تأمل ما قدمناه من الأدلة وقصص السلف يتبين لك خسران
من رام دخول الجنة بالنسب والرفعة والعزة به في الآخرة ، وإنما
الفائدة فيه تعريف القبائل بعضها ببعض لقوله تعالى (وجعلناكم
شُعوباً وقبائل لَتَعَارَفُوا) ، وهذا مما لا خفاء فيه لذوى العقلاء جعلنا
الله منهم بمنه لا رب سواه .

نسب الامام المعصوم المهدي المعلوم

رضي الله عنه

بنقل من يوثق بنقله من قرابته وغيرهم : محمد بن عبد الله
بن وكليد بن يامصل ، بن حمزة ، بن عيسا ، بن عبيد الله ، بن
إدريس ، بن إدريس بن عبد الله ، بن حسن ، بن الحسن ، بن فاطمة
بنت رسول الله (صلعم) ، هاذا نسبه الصحيح (I) .

(I) ينظر عن نسب المهدي بن تومرت تاريخ ابن خلدون 6 : 464 طبع بيروت ، والتحليل
الموشية ص 84 والمعجب ص 107 طبع سلا ، ونظم الجمان ص 34 و الدعوة الموحدية بالمغرب ص
44 ، وقد دافع ابن خلدون بحماس عن نسب المهدي الشريف في بداية المقدمة ص 42 طبع بيروت .

وأما ما يُروى في نسبه (رضه) أنه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمان بن هود بن خالد بن تمام بن عدنان بن صفوان بن جابر بن يحيى بن رباح بن عطاء بن يسار بن العباس بن محمد بن الحسن بن فاطمة بنت رسول الله (صلعم) فإن قرابته وأهل العناية بهذا الشأن لا يعرفونه والله أعلم بذلك .

نسب الخليفة عبد المؤمن بن علي

رضي الله عنه

فهو عبد المؤمن بن علي بن علوي بن يعلا بن الحسن بن كُثُونة بنت إدريس بن إدريس بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب رضي الله عنه (2) .

ويذكر أيضاً أن نسبه : عبد المؤمن بن علي بن علوي بن يعلا بن علي بن حسن بن نصر بن الأمير أبي نصر بن مقاتل بن كُومي

(2) أنكر ابن خلدون نسب عبد المؤمن بن علي إلى النبي (ص) وإلى العرب مطلقاً . ينظر تاريخ ابن خلدون 6 : 258 و الحلل الموشية ص 117 والمعجب ص 118 .

والخليفة عبد المؤمن بن علي ينتمي إلى بني مجبر بطن من قبيلة بني عابد إحدى قبائل كومي . ولد بتاجرا القريبة من مرسا هنين بجبال تراسة غربى وادى الفناء (تافنا) في يناير 1095 (آخر عام 487 هـ) وبويع بالخلافة سرياً بعد وفاة المهدي بن تومرت يوم الخميس 21 غشت 1130 (14 رمضان 524 هـ) وبويع البيعة العامة بتينملل بعد صلاة الجمعة يوم 8 يناير 1132 (20 ربيع الأول 526 هـ) وصفا له ملك المغرب أئز مهلك السلطان تاشفين بن علي بن يوسف بن تاشفين المرابطى بوهران يوم الجمعة 23 مارس 1145 (27 رمضان 539 هـ) وتوفى برباط الفتح ليلة الخميس 16 ماي 1163 (10 جمادى الآخرة عام 558 هـ) وحمل إلى تينملل فدفن بها جوار شيخه المهدي بن تومرت .

بن عون الله بن ورجايع بن ينفر بن مراو بن مطماط بن صطفور بن
نفور بن زحيك بن يحيا بن هزرج بن قيس بن عيلان ، والصحة
أن هذا النسب ينتهي إلى مقاتل بن كومي بن عون الله ، والأسماء
من بعد عون الله إلى قيس بن عيلان فيها اختلاف وتصحيف وتقديم
وتأخير ، وانظرها في أنساب مطماطة وطفورة من كتابي "أنساب
البربر" لمحمد بن يوسف الوراق القروي (3) وعبد الحق بن إبراهيم
الصنهاجي (4) .

والخليفة (رضه) من ولد سليم بن منصور بن قيس بن عيلان
بن مضر جذم النبي (صلعم) لا شك في ذلك ، نزل جد أجداده
بساحل تلمسان (5) فادراً من بعض الفتن بالأندلس وجاور بعض

(3) محمد بن يوسف بن عبد الله الوراق من أهل وادي الحجاره ، ولد سنة 292 ونشأ
بالقيروان فنسب إليها ، وعاد إلى الأندلس واتصل بالحكم المستنصر وألف له كتاباً ضخماً في مسالك
أفريقية وممالكها ، كما ألف له في أخبار ملوكها وحروبهم والقائمين عليهم ، وألف في أخبار
تيفرت ، ووهران ، وتونس ، وسجلماسة ، وتكور ، والبصرة (بصرة المغرب) تواليف أخرى ،
توفي بقرطبة عام 362 لقيه ابن حيان يحافظ أخبار المغرب ، انظر بغية الملتبس ص 131 وتكملة
الصلة ع 996 طبع القاهرة وجزوة المقتبس ع 160 طبع القاهرة ، وهو غير عبد الملك بن موسى
الوراق من رجال القرن السادس الهجري ، صاحب كتاب المقتباس ، في أخبار المغرب وفاس .

(4) لم أقف على ترجمة لهذا المؤلف ولا على أثر لكتابه .

(5) كان استقرار كومية بساحل تلمسان حوالي عام 180 هـ .

مضاطة (6) إخوة زناتة (7) فنُسِبَ ولده إليهم بالجوار والحلف ،
هاذا ما لا شك فيه عند أهل العناية بهذا الشأن

والنسب بين عون الله وبين سليم منقطع مجهول مع القطع
بأن عون الله من ولد سليم ، كما يوجد انقطاع النسب
بين عدنان وبين إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهما السلام
مع القطع بأن عدنان من ولد إسماعيل عليه السلام ، والخليفة رضي
الله عنه قسيم المهدي رضي الله عنه في النسب الكريم ، وذلك أن
بعض جداته تنسب إلى فاطمة بنت رسول الله (صلعم) وبعض

(6) قبيلة كبيرة من شعب ضريسة من البربر البتر ، من ولد فاتن بن تمصيت بن ضريس بن
زجيك بن مادغيس الأبتز ، وهي في الحقيقة شعب قائم بنفسه لاشتماله على عدد كبير من القبائل
والبطون القوية المنتشرة بجميع جهات بلاد المغرب ، وأعتابهم معروفون بها إلى اليوم ، منهم الذي يحمل
اسم مطاطة الأصل ، ومنهم من يحمل اسم فرعياً ، فمنهم بالمغرب الأقصى قبيلة مطاطة الساكنة
بين فاس وتازة على نهر يناون ووادي مطاطة المسماة إدارياً في الوقت الراهن زاوية سيدي عيه
الجليل ، ومنهم بالمغرب الأوسط قبيلة مطاطة المندرجة في بني تيكرين الساكنة بالضفة اليمنى
لوادي رهيو على بعد 44 كلم من مدينة وادي رهيو (انكرمان سابقاً) بعمالة وهران ، وقبيلة أخرى
كبيرة تسكن جنوبي مليانة على بعد 40 كلم منها ومنهم بالمغرب الأدنى قبيلة شهيرة تسكن بولاية
قابس ، بترابها تقع قرية مطاطة ذات الحمة الشهيرة .

(7) جذم كبير من البربر البتر يشتمل على قبائل و بطون عديدة منتشرة بجميع جهات المغرب
العربي ، أبوهم أجانا أو زانا بن يحيى بن ضريس ، كانت مواطنهم الأصلية بصحراء المغرب ما
بين غدامس ووادي الساوره ثم طلعت قبائل منهم إلى الشمال فعمروا سهول المغرب الأوسط وجباله
حتى سعى وطن زناتة بسبب ذلك .

كانت لزنانة اليد الطولا والزعامة بين قبائل المغرب ، وتولوا الملك والامارة مرات عديدة
ورأسوا الدول الكبيرة ، فمنهم بنو مريـن سلاطين فاس ، وبنو عبد الواد سلاطين تلمسان ،
وكومية قبيلة عبد المومن بن علي أول سلاطين الموحدين .

وزناتة قبائل عديدة يحمل بعضها الآن الاسم الأصلي للجذم وبعضها يحمل أسماء فرعية ،
فمن انقسم الأول قبيلة زناتة الساكنة بجوار مدينة فضالة (المحمدية) على شاطئ المحيط الأطلسي
بين الرباط وسلا بالمغرب الأقصى ، وقبيلة زناتة المستقرة بالسهل الواقع شمالي تلمسان على نهر
الفناء (تافنا) بالمغرب الأوسط .

جداته تتسبب إلى العباس عمّ النبيّ (صلعم) وبهاذا يدخل في قول النبيّ (صلعم) كلهم من قريش ، كما دخل عيسا بنُ مريم عليه السلام وكما دخل المهدي (رضه) في ذرية النبي (صلعم) بجدته فاطمة الزهراء دون جده علي رضي الله عنهما .

ويذكر أيضاً أن نسبه رضي الله عنه إلى جدته كُتونة :
أبو محمد عبد المؤمن بن علي بن علوي بن يعلا بن مراو بن علي بن حسن بن كُتونة بنت إدريس بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان بن أدد ، بن مقوم ، بن ناحور ، بن تيرح ، بن يعرب ، ابن شحב بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمان بن آزر بن ناحور بن ساروح بن راغو بن فالخ بن عيبو بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ ، وهو إدريس النبيّ صلا الله عليه وسلم ، بن يرد بن مهليل بن قين بن يانش بن شئت بن آدم صلاً الله عليه وسلم .

نسب أم الخليفة الامام أمير المؤمنين

أبي محمد عبد المؤمن بن علي رضي الله عنه إلى كُتونة أيضاً

تعلو بنت عطية بن الخير بن خليفة بن موسى بن علي بن حسن
بن كُتونة بنت إدريس بن إدريس بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن
الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن
مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر
ابن نزار بن معد بن عدنان بن أدد بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن
يعرب بن يشجب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمان
ابن آزر بن ناحور بن ساروح بن راغو بن فالخ بن عيبو بن شالخ بن
أرفخشذ بن سام بن نوح بن لامك ابن خنوخ ، وهو إدريس ' النبي '
(صلعم) بن يرد بن مهليل بن قينن بن يانش بن شئت بن آدم (صلعم)

اخوته

رضي الله عنه

اثنا يوسف ومحمد (8) وثلاثتهم أشقاء ، ولهم أخت واحدة
تسمى فندة من أمهم تعلو المذكورة ، وذلك أنه توفي والد الخليفة

(8) لا يعرف عن الأخ الأول أنه قام بأى دور فى دولة الموحدين ، أما الأخ الثانى محمد فكان والياً على جيان بالاندلس .

رضي الله عنه علي وتزوج أمه تعلقو المذكورة والد أبي محمد عبد السلام الكومي (9) ثم اليزيدي فكان له منها هاذة البنت المذكورة .

قرايته

رضي الله عنه

بنو كُثُونة وفقهم الله لهم سبعة أفعاذ أولهم بنو عبد المؤمن ،
ثم بنو أبي يعقوب ، ثم بنو علوي ، ثم بنو حسن ، ثم بنو حسين ، ثم بنو
عيسا ، ثم بنو موسا . فأصلُ الخليفة رضي الله عنه وإخوته وقرايته بنو
كُثُونة وفقهم الله من مضر جذم النبي (صلعم) أي أصل النبي الذي
قال فيهم إذا اختلف الناس فالعدل في مضر أو قال الحق في مضر ،
ثم من قيس عيلان وهم فرسان الله يحارب بهم أعداءه ، قال الشاعر
(الطويل) :

قريشٌ وقيسٌ مثلُ رجليْ نعامَةٍ إذا أثبتت إحداهما تثبت الأخرى
وكذلك قال الآخر (الطويل) :

ولله فرسانٌ همُ في سمائِهِ
ملائكةٌ حتفٌ على مَنْ يناضله

(9) الذي عند عبد الملك بن صاحب الصلاة في (المن بالامامة على المسضعفين) وعند ابن أبي زرع في (الانيس المطروب بروض القوطاس) أن علياً والد عبد المؤمن هو الذي تزوج أم عبد السلام الكومي فولدت منه فتنة أخت عبد المؤمن ، وقد استوزر عبد المؤمن عبد السلام الكومي بعد قتل الوزير الاديب أحمد بن عطية القضاى سنة 553 ثم سخطه بعد عامين فاعتقله بتلمسان سنة 555 فمات مسموماً .

وفرسانه فى الأرض قيس^{١٠} وإنهم
لصاعقة تُلْقَا على مَنْ ينازله

ومنهم خالد بن سنان صاحب نار الحدثنان الذى قال فيه النبي
(صلعم) : ذاك نبيّ أضاعه قومه ، فهم أهل بيت للنبوة فأحرا أن
يكونوا أهل بيت للخلافة ، ثم من سليم وقد قال فيهم رسول الله
(صلعم) أنا ابن العواتك من سليم ، وذلك للولادة التى لهم عليه ،
فاخليفة رضى الله عنه يجتمع فى مضر مع النبي (صلعم) والمهدى
رضي الله عنه من جهة أبيه وأمه كما تقدم ، ويجتمع أيضاً رضى الله
عنه مع النبي (صلعم) والمهدى رضى الله عنه من جهة أبيه وأمه فى
مرة ، وذلك من جهة جدته كئونة كما تقدم ، وإياه عنا غازى بن
قيس (IO) رحمه الله حين قال بكلام منظوم : (الرجز) .

يُخْلَقُ فيهم رجلٌ أغرٌ مجتمع الخلق عليه بشرٌ
عليه سيما كلُّها بهاءٌ وسحنة يقطر منها الماءُ
من مرةٍ فى النسب الكريم ومن ذُرّاً عيلان ذى الحلوم
يفتح ذاك الخالف المؤيد من نول حتى تلتقيه الأفد

(10) غازى بن قيس - من أهل قرطبة ، رحل الى المدينة فقرأ القرآن على نافع بن أبى نعيم
مقرئ المدينة ، وسمع الموطن من مالك ، ثم عاد الى المغرب ، وهو أول من أدخل قراءة نافع وموطأ
مالك الأندلس فيما قاله أبو عمر المقرئ ، توفى سنة 199 هـ . ينظر عنه ترتيب المدارك 3 : 114
طبع المطبعة الملكية - الرباط .

إما الأبيات التى نسبها اليه البيهقي فى مختلقة ، وانما نسبت الى من نسبت اليه لاغراء
ذوى العقول الضعيفة بتصديق مهدوية ابن تومرت وعصمته ، والتاريخ يعيد نفسه باستمرار .

وكذلك قال الآخر (II) (الطويل) :

هو المرتضا من قيس عيلان مفخر
ومن مُرَّةٍ أهل الحلال الموطن
خليفة مهدي أمام وسيفه
ومن قاد بالحلم وبالعلم مُرْتَدِي
إذا قسم الأموال يحشى بكفه
وليس يُرا في قسمه بمعدد

ويجتمع أيضاً رضي الله عنه مع النبي (صلعم) والمهدي رضي
الله عنه من جهة أبيه وأمه في عدنان ، ومن جهة أبيه وأمه من قبل
جدته كُتُونة في عدنان أيضاً كما تقدم ، وفيه يقول المتقدم بكلام
منظوم وهو ابن عبد ربه (I2) (الرجز) :

ويرجع الأمر الى عدنان لماجد قد خُصَّ من عيلان
رب الفتوح صاحب الملاحم وقامع الأعراب والأعاجم
مدوخ الأرض إلى أقصاهها وفاتح الشام وما والاهها

(II) هو ابن عبد ربه صاحب القطعة التالية .

(I2) ذكر ابن القطان في نظم الجمان (ص 144) البيتين الأولين من هاذي القطعة ونسبهما
لأحمد بن عبد ربه القرطبي الأديب الشهير صاحب كتاب العقد الفريد المتوفى عام 228 هـ ، وليس
في كتابه المذكور أرجوزة فيها حديث عن عبد المومن ، وإنما فيه أرجوزة تحدث فيها عن غزوات
عبد الرحمان الناصر انتها فيها الى عام 222 هـ ونسبة هاذي الأبيات الى ابن عبد ربه يدخل في باب
الدعاية التي قام بها أنصار الحركة الموحدية لتوطيد حركتهم وإيهام العامة أن علماء وفقهاء أجلاء
« بشروا » بمجيئ المهدي وخليفته عبد المومن .

وعندما يفضى اليه الأمر يقصده التأيد ثم الظفر
يكون مخصوصاً بزين الحلم مرفعاً أهل التّقَا والعلم
يفتح أرض الغرب داراً داراً فلا يدع فى عقرها جِئارا
ويقتل البربر والمصامدا وكل جبار كفور عاندا

وقيلته التى آخاينه وبينها الامام المهدي رضى الله عنه فى
زمانه هرغة (I3) وقد اتّفقت قصة بعد موت الامام المهدي رضى الله
عنه عند هرغة فيما بينهم ، فعملوا طعاماً ولم يعرفوا الخليفة بأن يعمل
نصبه معهم فبلغه الخبر فاستدعاهم فقال لهم باللسان الغربى (I4) :
« مَا زَكَّغْ وَرَانِغْ تَفِيسْمْ نَغْ يَوْشَكْ وَانْدَى كَرَانْفِيد وَنْ
يَسْنَلْكَمَنْ » وهجرهم ثلاثة أيام ثم استدعاهم وأمر بنصيبه معهم
ونهاهم أن يعودوا لمثلها .

وقيلته التى بينه وبينها السبب والجوار هم كومية (I5) فأما

(I3) هرغة : قبيلة مسمودية اسمها البربرى أرغن ، مساكنها جنوبى وادى سوس ، الى
الشرق من مدينة رودانة ، تشتمل فى الوقت الراهن على البطون التالية : بنى عثمان وبنى تاموادران
وآران ، والجرف .

(I4) اللسان الغربى : أى لغة الغرب (المغرب) وهى البربرية فى عرف الأندلسيين
والمغاربة القدماء ، وكان ذلك قبل تعرب المغاربة .

(I5) كومية : قبيلة من جنم خريسة من البربر البتر ، كانوا يعرفون قديماً بصطفورة ولهم
ثلاثة بطون منها تفرعت قبائلهم : ندرومة وصغارة (زُغارة) وبنى يلول ، وكانت مواطنهم الأصلية
بجبال تראה الواقعة على سيف البحر شمال غرب تلمسان ، وهم قبيل عبد المومن بن غلى من بنى
عابد منهم ، انتقل جمهورهم الى مراكش على عهد الدولة الموحدية فاعتضد بهم خلفاؤها وأنفقوهم
فى الفتوح والمسكرة فأكلتهم الاقطار فانقرضوا وبقيت منهم بقايا بمواطنهم الأصلية ، كما بقيت
أسر منسوبة اليهم (اكومى) تذكر بهم . انظر عن كومية قبائل المغرب I : 309 .

السبب فالاسم الذى فى النسب وقبله من مقاتل بن كُمية وهو الذى يقولون له كُومية وبعده ابن عون الله كذا الى آخر النسب ، والجوار أيضاً معلوم ، وذلك أن الأمير وزوجه كُونة هو النازل بالكدية البيضاء (I6) فى الزمان الأول منهما تفرعوا ، وفى الخبر : ويل للمتونة (I7) من فحل يقوم من بنى كُونة ، وهم معروفون بالتعيين والعلم فى زمانهم ، وقد كان والد الخليفة رضى الله عنه الذى هو علي قاضياً فى زمانه وفى قومه (I8) وأما اتصال النسب فعن أشياخ بنى كُونة وأعيانهم بأجمعهم وذلك أنهم وصلوا فى بعض الأوقات للزيارة على العادة فقيّدته عنهم وليس عندهم فى ذلك مخالف إلا بعضاً من بنى علوي وهو الفخذ المذكور من بعض أفخاذ بنى كُونة فكروهوا لقلّة معرفتهم وبعد فهمهم أن يتسبوا الى قبيلتهم وهم بنو كُونة ، وإنما فعلوا ذلك لتقربهم للخليفة رضى الله عنه، ولم يشعروا أن غيرهم أقرب منهم، وهم بنو أبى يعقوب ، ولهم مسائل سأذكرها ان شاء الله تعالى .

(I6) الكدية البيضاء : اسم مكان واقع بشبه جزيرة قلمية من بلاد الريف على ساحل البحر المتوسط فى الجهة الغربية القابلة لمدينة مليلية ، وهو المكان الذى نزلت به قبيلة غساسة فعرف بها وصار يدعى مرسا غساسة ونسى مع الأيام اسمه الأصل .

(I7) لمتونة : واحدة من قبائل صنهاجة الصحراوية وهى قبيلة يوسف بن تاشفين ، واليها نسبة أسرة اللمتونى .

(I8) ماذا مجرد ادعاء ، لأن مؤرخين كثيرين ذكروا أن علياً أبا عبد المومن كان وسيطاً فى قومه ، صانعاً فى عمل الطين يعمل منه الآنية وبييعها ، وكان عاقلاً من الرجال وقوراً .

ذكر نسب الشيخ أبي محمد عبد الله بن محسن البشير وبعض أخباره وما يتصل بذلك

هو أبو محمد عبد الله بن محسن بن يَكْنِيْمَان بن الحسن بن الحسين بن عبد الملك ابن كَبَّاب بن ريس من أهل الجماعة العشرة ، وذكر قرابته أنهم يتسبون كذلك إلى قيس (19) .
قبيلته التي آخا بينه وبينها الامام المهدي رضي الله عنه هرغة وذلك على وجه المحبة والاکرام ، لقوله تعالا (يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ) ، وكذلك كل من كان من الخاصة من الطائفة وليس أصله القبائل الستة التي أثبت عليها الأمر¹ يأمر² له الامام المهدي رضي الله عنه أن يكون في قبيلته هرغة وهم جملة أمر لهم وذكرتهم في الكتاب المسمى بكتاب الأنساب ، في معرفة الأصحاب أصحاب الامام المهدي رضي الله عنه .

فقده في البحيرة : قال الشيخ أبو علي يونس (20) : كنا مع عبد

(19) عبد الله بن محسن البشير النشريسى ، من أهل المغرب الأوسط ، لقي المهدي أثناء مروره بجبال نشريس عندما كان راجعا من المشرق الى وطنه ، فأعجب به وتلمذ له وتبعه وصار من خواصه ، ولما بدأ المهدي تنظيم حركته كان من العشرة الذين سارعوا الى بيعته ، وصار بذلك من أهل الجماعة الذين كانوا بمثابة حياة تنفيذية لها ، وأناط به المهدي كثيراً من المهام أثناء نضاله ضد المرابطين فقاد عليهم عدداً من الحملات وتولى تمييز الموحدين ، وفقد في وفة البحيرة بأبواب مراكش التي هزم فيها الموحدون يوم السبت 12 أبريل 1130 (2 جمادى الأولى 524 هـ) .

(20) عده البيهقي وابن القطان في نظم الجمان من أهل الخمسين وجعلاء من أهل تينملل وزاد البيهقي فجعله من بطانة المهدي وأهل داره .

الله بن محسن البشير في غزوة البحيرة (21) وهو المتقدم على الجيش، قدمه عليه الامام المهدي رضي الله عنه من تينمل (22) شرفها الله تعالا، وذلك في آخر تمييزه ، وكان التمييز أربعين يوماً في آخرها كان الخروج إلى غزوة البحيرة بظاهر مراکش ، وذلك في عام أربعة وعشرين وخمسة وكنّا معه في اليوم الذي غاب فيه جلوساً عند باب البحيرة عند البرج، وكان يعظ ويحذر إلى أن قال ما تفعلون وما تصنعون إن رُفِعَ صاحبكم من بينكم ؟ فلم يفهم البعض عنه ، وكان بالحضرة الشيخ أبو الربيع سليمان بن مخلوف الهواري (23) من أهل الجماعة العشرة فقال نصبر ونصبر ونقول حسبنا الله ونعم الوكيل ، وكان يسأل المرة بعد المرة عن أبي محمد يعيش بن تمارا الكدميوي (24)

(21) البحيرة وتسمى أيضاً بحيرة الرقائق بسيط كان يوجد امام باب الدباغين وباب ايلان من مراکش ، جرت به وقعة كبيرة يوم السبت 12 أبريل 1130 (2 جنادى الأول 524 هـ) هزم فيها المرابطون الموحدين ، وقتلوا منهم خلقاً كثيراً منهم أحد زعمائهم عبد الله بن محسن البشير الونشريسي .

(22) تينمل : قرية واقعة بتراب قبيلة كدنة (وكدمت) الكندانية بطن فرغوسة (تافرغوست) على بعد كيلومتر واحد من الطريق الداهب من مراکش الى رودانة (الكيلومتر 104) ، اختارها المهدي بن تومرت لمقامه وبث دعوته لمناعتها وسرب منها أنصاره لمحاربة المرابطين ، ولما توفي عام 524 دفن بها وشيد خليفته عبد المومن على قبره ضريحاً فخماً ، ومسجداً عظيماً ، ثم دفن بها فيما بعد عبد المومن وولده السلطان يوسف بن عبد المومن وحفيده السلطان يعقوب المنصور ، وقد خرب المسجد والضريح والبنائات وبقيت أطلال الضريح ماثلة للعيان ، وفي السنين الأخيرة قامت بترميم المسجد واصلاحه وزارة الأوقاف .

(23) سليمان بن مخلوف الحضري : هواري النسب ، شهر عند الموحدين بسليمان أحضري ، وعند أهل أغمات بابن البقال وابن تاعظميت ، كان من طلبة المهدي بأغمات وريكة ، ولما صدع المهدي بالدعوة كان أحد العشرة الذين بايعوه فهو من أهل الجماعة العشرة ، ومن أهل الخمسين أيضاً ، كان يكتب الرسائل عن اذن المهدي ، مات في وقعة البحيرة سنة 1130 م .

(24) موسى بن تمارا الكدميوي - أحد أهل الجماعة العشرة ، وأمينها ، ومن أهل الخمسين . حضر بيعة المهدي ، ومات في وقعة البحيرة سنة 1130 م وهو واحد من اخوة ثلاثة استجابوا للمهدي وناضلوا لبث دعوته ونشر أفكاره .

من أهل خمسين الى ان قيل له استشهد وكان الناس فى القتال مع الزُّراجنة (25) فلما أخبر بموته قال باسم الله وقام وألقا يده على عاتق الشيخ أبى علي يونس ويده على عاتق أبى زكرياء يحيى الدرعى (26) فينما هم كذلك إذا بغبار طالع أحمر قد أقبل إليهم فزاد ثم زاد حتى وصل اليهم فالتفتوا إلى الشيخ فلم يجدوا له خبراً ولا أثراً .

أهل دار الامام المهدي

رضي الله عنه

الشيخ أبو محمد عبد الواحد الشرقى (27) والشيخ أبو محمد وسنار والشيخ أبو يوسف يعقوب آفغور الصَوْدِى والشيخ أبو زيد تَوَلَّوْا ، والشيخ أبو محمد عبد العزيز الغيفائى ، والشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن جامع (28)، والشيخ أبو علي يونس بن تاد رادت، والشيخ

(25) الزُّراجنة : جمع زرجان ، ذكر ابن القطان فى نظم الجمان انه طائر سود البطن أبيض الريش ، شبه المهدي بن تومرت به المرابطين لأنهم فى رأيه بيض الثياب سود القلوب ، كما سماهم المجسمين لأنه ألزمهم فى المذاكرة أن يقولوا بالتجسيم والكان ، وسماهم أيضاً الحشم للشامهم كما تفعل النساء المتحشمات .

(26) ذكره ابن القطان فى نظم الجمان (ص 32) مع أهل الخمسين ، وجعله من الغرباء

(27) اسمه الأول يرزيجن بن عمر ، أصله من قرية ملالة القريبة من بجاية ، وبها لقي المهدي بن تومرت أثناء رجوعه من المشرق ، فسماه المهدي عبد الواحد واستأذن أمه راحل فى اصطحابه معه الى المغرب فأذنت له وزودتهما بمركوب ، فسار مع المهدي وصار من خيرة أصحابه وعرف بين الموحدين بالشرقى لمجيئه مع مهديهم من بجاية وهى شرق بالنسبة للمغرب .

(28) أول وال للموحدين على فاس بعد فتحها .

أبو زكرياء يحيى بن أم وصوم التينملى ، والشيخ أبو زكرياء محمد الهرغى ، والشيخ أبو محمد عبد الكريم عرف بمنغ فاد ، والشيخ أبو ورزك الزناتى من بنى وماتو ، والشيخ أبو موسى عيسا الخلاسى الصودى ، والشيخ أبو محمد واكتن الهرغى ، وأبو عثمان سعيد الحجائى ، والشيخ أبو الربيع سليمان بن ميمون ، والشيخ أبو محمد يصلأسن الهرغى ، والشيخ أبو موسى عيسا بن ومنار الهرغى ، والشيخ أبو محمد عبد العزيز بن ومنار الهرغى ، والشيخ أبو العباس أحمد بن ومنار الهرغى (29) والشيخ أبو الحسن علي بن موسى الهرغى ، فرغ من أسمائهم فى هاذة الرواية بحمد الله وحسن عونه .

وممن كان يُعرف ويختصُ بخدمة المعصوم رضى الله عنه
من أصحابه . أبو موسى عيسا الصودى والد زينب أم المؤمنين امرأة
الشيخ أبى محمد البشير رحمه الله ، وأبو محمد وسنار بن عبد الله
وأبو محمد عبد العزيز بن عبد الله الغينائى .

وكان له رضى الله عنه من الاخوة أبو موسى عيسا ، وأبو محمد عبد العزيز وأبو العباس أحمد الكفيف وأم أبى بكر زينب رحمها الله ، وكان له عمٌ اسمه وأبوركن بن وكلّيد وعمّة

(29) الأشخاص الثلاثة المتقدمون هم اخوان المهدي بن تومرت ، ويعرفون بآيت ومنار

أى بنو ابن الشيخ .

اسمها حواء بنت وكليد وابن عم اسمه بن وابور كن المذكور ،
وكان اسم أمه أم الحسين بنت وابور كن المسكالي من بنى يوسف
منهم ، واسم أبيه عبد الله شهري في صغره الى كبره بتومرت بن
وكليد ، وذلك أنه لما ولد فرحت به أمه وسرت فقالت باللسان
الغربي : « آتومرت آينو آيسك آيوي » معناه يافرحتي بك
يابني ، فكانت تكثر من ذلك وكانت أيضاً إذا سئلت عن ابنها وهو
صغير تقول باللسان الغربي : « ياك ياك تومرت » معناه صار فرحاً
وسروراً فغلب عليه لذلك اسم تومرت ، وترك دعاؤه باسم عبد الله
الذي سمي به أولاً عند تسميته ، وشهر أيضاً بالشيخ على وجه
التعظيم جاء يوماً إلى المهدي رضي الله عنه وهو في جماعة من
أصحابه فلما قرب منه قال لأصحابه باللسان الغربي « الزايد أمغار
أنأ » معناه جؤزوا ذلك الشيخ ، وخرج المهدي رضي الله عنه يوماً
بعد الصبح وأثر الدموع في عينه فقال لمن حضر باب داره من أصحابه
رحمهم الله اتصل بنا الخبر الباردة بأن الشيخ قد توفي رحمة الله
عليه ، وكان هاذا القول يتنمل وكان القول الأول بايكي (30) .

(30) أصل الكلمة ايكن ن وارغن (أى ايكي هرغة) وفي هاذا المكان كان متعب المهدي ورباطه وخلوته ، وقد اشتبهت الكلمة على المؤلفين والنساخ فكتبوها ايچلي وايچيليز ومنهم من كتبها الجبلين ، ينظر ما كتب عنها الوزير الأديب المرحوم محمد المختار السوسي في كتابه خلال جزولة 3 : 163 .

باب ذكر أصحاب المهدي

ببلاد مصر عجل الله تعالى بدخول هذا الأمر العزيز إياها

قال أبو القاسم المؤمن المصري (31) رحمه الله :

أما رجاله وإخوانه رضي الله عنهم فهم واحد وخمسون رجلا من أهل الديار المذكورة ، غير أن الرجال الذين آخوه في الله تعالى وعظموه في سائر البلاد المصرية وكانوا له مثل أعضائه وجسده سامعين لقوله مجيبين لأمره مؤمنين به مختارين صحبته مؤثرين لحقه معظمين لحرمة لما تبين حالهم بذلك اختار لهم الإقامة هنالك .

قال أبو القاسم المؤمن : فوجب الآن أن نذكر أسماءهم ونعرف بمن آمن به منهم رضي الله عنهم فنقول وبالله التوفيق عز وجل وبه نقدر : إن أول من آمن به بالديار المصرية محمد بن عبد الظاهر الاخيمي ، وعرفة بن جابر ، ويونس اللخمي ، وشادي بن ثابت ، وثابت القيسي ، وعمار بن كثير ، ومطرف بن حسام المرشي ، وباشر ابن نوبر ، وعبد القادر الأفاوي ، وبصير القيلوبي ، ومدين بن شعيب وتميم بن عوف الاسكندراني ، وعمران بن معافى الأفوي ، وظاهر بن يحيى ، ونهبان بن شمس ، وعلي بن عبد العظيم ، وياسين بن

(31) ينقل ابن القطان في نظم الجمان عن كتاب له سماه فضائل المهدي ، ولا يعرف عن هذا المؤلف شيء ، ولا عن كتابه ، ينظر نظم الجمان ص 5 .

واتلة ، وكامل بن سعد ، وماجد بن مهلب ، وشجاع ، وهمام ، وبدر ،
من أولاد الجولى القناوى ، وجبريل العابدى ، ونجاج بن مقبل ،
وزيان بن مهيب المرشى ، وذوالنون بن مبارك ، وعلي بن نهبان
اللقى ، وجابر ومنصور ابنا جرير ، وعمارة بن ثابت اليماني ، ونجم
بن هلال ، وشرف الحجازى ، وعلي بن الطفال ، وهشام
الأسناوى ، ورجاء بن رجاء الدمياطى ، وعبد العالم القهارى ، وسراج
بن نوبر البجلي ، وفخر بن يسار ، وعلي بن مكى المصرى ، وداوود
بن عنان الدمشقى ، وادريس بن يوسف بن عيسى العاجى ، وقاسم بن
الرقام الزهرى ، ومحمد بن أبى المثنأ الهروى ، وصالح بن مؤيد ،
وواقد العنوى ، وخالص بن منجى ، فهاؤلاء الذين بادرُوا إليه رضى الله
عنه من القبائل والعشائر وانقطعوا اليه بأنفسهم ومالوا إليه
وأحبوه بقلوبهم وآمنوا به وهم من أعيان بلادهم .

قال أبو القاسم وكان وليه ومجبه فى الله تعالى الفقيه الحضرمى
رحمه الله ، قال وخدم الامام المهدي رضى الله عنه فضل بن رشاد
وحسين بن جناح الحلبى ، وعبد الله بن فتح المكى ، هاؤلاء رجاله
وخدامه الذين هم بالديار المصرية والرباطات الشامية

قال أبو بكر (32) : وإنما أتيت بهاذه الجماعة الذين صحبوا المهدي

(32) هو أبو بكر الصنهاجى الملقب بالبيدق مؤلف الكتاب .

رضي الله عنه بتلك الديار وان كنت الفيت بعضها مصوراً لأبيّن
كونه معروفاً مشرقاً ومغرباً ، وإنما حرم منه مَنْ سلب التوفيق
والإيمان وأفقت به شقوته إلى الخسارة والكفر .

باب أصحاب المهدي

رضي الله عنه

الذين قاتل بهم وباخوتهم وأصحابهم وقبائلهم جميع أهل الدنيا مشرقاً ومغرباً
وعجباً وعرباً رضي الله عنهم رواية الشيخ المرحوم أبي سعيد يغلف بن الحسن
نصّر الله وجهه على ترتيب مراتبهم وتسميه قبائلهم

فمن ذلك أهل الجماعة رضي الله عنهم أمير المؤمنين أبو محمد
عبد المؤمن بن علي القيسي رضي الله عنه وكان الإمام المهدي رضي
الله عنه يسميه صاحب الوقت واختصّه بفرس أخضر ، وأبو حفص
عمر بن علي الصنهاجي (33) رحمه الله ، وأبو الربيع سليمان بن مخلوف
أنحضرى شهر بابن البقال وابن تاعظييت عند أهل أغمات ،
وبسليمان أنحضرى عند الموحدين أعزهم الله ، وكان يكتب الرسائل
عن إذن الإمام المهدي رضي الله عنه ، واستشهد يوم البحيرة

(33) هو عمر بن علي الصنهاجي ، المعروف عند الموحدين بعمر أصناك أي الصنهاجي بلغة
البربر واسمه الاول يملوك ، أحد السابقين الأولين إلى نصرة المهدي ونشر دعوته ، وأحد العشرة
الذين سارعوا إلى بيعته ، فكان بذلك من أهل الجماعة العشرة ، استوزره المهدي
ولما مات كان أحد الثلاثة الذين بايعوا عبد المؤمن بن علي خلفاً له ، فتحاه عبد المؤمن عن الوزارة
تنزيهاً له لأنه أرفع عند الموحدين قدراً منها ، توفي سنة 536 هـ وكان لاولاده مكانة عظيمة عند
عبد المؤمن ، كانوا أول من يسر في العرض العام للموحدين .

رحمه الله ، وأبو إبراهيم إسماعيل بن يسلاّلى الهزرجى (34) رحمه الله ، وكان يقضى بين الناس عن إذن الامام المهدي رضي الله عنه وأرضاه ، وأبو عمران موسى بن تمارا الكدميوى (35) رحمه الله وكان أمين الجماعة واستشهد يوم البحيرة ، وأبو يحيى أبو بكر بن يَكْتَيْت (36) رحمه الله ، واستشهد يوم البحيرة ، وأبو عبد الله محمد بن سليمان (37) رحمه الله من أهل أنسا وكان يؤمّ في الفريضة عن إذن الامام المهدي رضي الله عنه وأرضاه واستشهد يوم البحيرة ، وعبد الله بن يعلا الزناتى (38) من أهل تازا شهر بابن ملوية ، وكان منه ما أوجب قتله بعد المهدي رضي الله عنه ، وأبو محمد عبد الله بن محسن [الوأنشريسى رضي الله عنه شهر بالبشير وفُقد يوم البحيرة ، وقد

(34) اسماعيل بن يسلاّلى الهزرجى ، ويعرف أيضاً بإسماعيل ايكيك ، كان تلميذاً للمهدي في أغمات وريكة ، ثم سارع الى بيعته عندما شرع في تنظيم حركته فكان بذلك من أهل الجماعة العشرة ، ولاء المهدي القضاء وجعله قائداً على هرغة في غزوته الرابعة وكان أحد الذين تولوا عقد البيعة لعبد المومن بن علي بعد وفاة المهدي سنة 524 ثم اشترك في تفويض الدولة المرابطية وتأسيس الدولة الموحدية ، وهو الذى تولى اخماد ثورة بصفرو ضد عبد المومن ، ويعتبر فدائياً من الطراز الأول ، فقد أنقذ المهدي من مؤامرة دبرت لاغتياله ، وقد اعيد المومن بنفسه عندما اقترح عليه المبيت بدله فى خبائه فصرع على أيدي من ائتمروا بعبد المومن وهم يحسبون أنه هو .

(35) من العشرة وأمين الجماعة وخاصة المهدي ، توفى فى وقعة البحيرة سنة 1130 م وكان اثنان من اخوانه من أهل الخمسين .

(36) من العشرة ، توفى فى وقعة البحيرة سنة 1130 م وكان له ابن ولاء عبد المومن على قرطبة عام 549 هـ .

(37) من العشرة ، توفى فى وقعة البحيرة عام 1130 م .

(38) عبد الله بن يعلا أو يعلان التازى الزناتى المعروف بابن ملوية ، من العشرة ، كان علماً فى غزوة المهدي الثالثة ومقدماً على قبيلة كنفسية ، ثم ارتد عن دعوته بعد ممانه وانضم الى علي بن يوسف سلطان المرابطين ، فقتلته كنفسية وصلبته بتينملل ، فشكر لها عبد المومن فعلها ، وهو أول تائر تار على الموحدين .

ذكرت قصته وفقده قبل ، وأبو حفص عمر بن يحيى الهنتائي (39) اختصه الامام المهدي رضي الله عنه بالدرقة ودعا له بالبركة ، وأبو موسى عيسا بن موسى الصوّدي ، وأبو محمد عبد العزيز الغيفائي (40).

ومن ذلك أهل خمسين أكرمهم الله

من ذلك هرغة : أبو سليمان ومصال بن ودرغ ، وأبو زكرياء يحيى بن يومور ، وأبو محمد يعزاً بن مخلوف ، وأبو زيد عبد الرحمان بن داوود ، وأبو مروان عبد الملك بن يحيى ، وأبو زكرياء يحيى الدرعى ، وأبو زكرياء يحيى الهزميرى ، وأبو عيسا الكزولى .

ومن ذلك أهل تينمل (41) أبو عبد الرحمان سواجات الامام،

(39) أبو حفص عمر بن يحيى الهنتائي المعروف بعمر يثنى ، ويسمى أيضاً عمر ومزال . وكان اسمه الأصل فصكة فسماه المهدي عمر ، شيخ قبيلة هنتاة وجد بنى حفص ملوك الموحد بن بتونس ، من العشيرة ، كان من أقرب أعوان المهدي ، ومن عقدوا البيعة لعبد المومن ، قائدا عظيماً من قواد الموحد بن ، فتح كثيراً من بلاد الأندلس مثل الجزيرة الخضراء ورندة واشبيلية وقرطبة وغرناطة ، وشارك فى القضاء على ثورة محمد بن عبد الله بن هود الماسى ، توفي فى الطاعون الجارف الذى أصاب المغرب والأندلس سنة 571 هـ .

(40) عبد العزيز بن عبد الله الغيفائي نسبة الى قبيلة غيفاية من أهل دار المهدي وجاعته ، وجهه عبد المومن عام 529 هـ الى بنى ييغز - بطن من هنتاة - لبث الدعوة ، فقتلوه غدراً ، ولما بلغ خبر مصرعه الى عبد المومن تحرك الى أشقشد بلد بنى ييغز ، فدبروا مكيدة لاغتيااله ولكنه نجا منها ليقتله وحذره ، ومكث عبد المومن أربعين يوماً ببلدهم حتى مهدهم ثم عاد الى تينمل . ينظر نظم الجمان ص 212 و 213 .

(41) تينمل اسم مكان لا قبيلة ، ولكن البيذق ينزله منزلة القبيلة ، ويجعل بطونه هى البطون التى ينتمى اليها من تبع اليه المهدي من أنصار ، وهى ترجع الى قبائل متعددة بعضها بعيد عن الناحية كلها .

وأبو عمران موسى بن سليمان الكفيف (42)، وأبو الحسن يوكوت بن
واكاك ، وأبو يعقوب يوسف بن مخلوف ، وأبو يعقوب يوسف بن
سليمان (43) ، وأبو حفص عمر بن تفرّاكين، وأبو يحيى أبو بكر بن
يزامارن ، وأبو عبد السلام يصلتن ، وأبو عبد الرحمان بن يومور ،
وأبو عبد الرحمان القاسم بن محمد ، وأبو عبد الله محمد بن موسى ،
وأبو يعقوب يوسف بن الحسن ، وأبو الحسن علي بن
ومصال بن نمير ، وأبو علي يونس بن تادارات ، وأبو موسى عمران
بن موسى أزكر ، وأبو محمد عبد الله بن تيسّينت الخلاسي ، وأبو
زكرياء يحيى اللمطي آيمدَن ، وأبو محمد عبد الله اللمطي لم يعقب ،
وأبو محمد عبد العزيز عُرِفَ يزَاطو

ومن ذلك هتاتة (44) : أبو يعقوب يوسف بن وانودين ،
وأبو عبد الله محمد بن ويكلدان ، وبقي بعضهم من لم أقف على
أسمائهم .

(42) موسى بن سليمان الضريز : قاضى عبد المومن وصهره من ضبعة أنسا ، كان من
شيوخ أهل تينمئل وأعيانهم ، أصهر الى عبد المومن بن علي ببنته زينب أيام مقام عبد المومن
بتينمئل وكان ذلك برأى الهدى ابن تومرت ، فولد منها ابنه السلطان يوسف وأخوه الأمير
عمر ، وكان عبد المومن يستخلفه على مراکش اذا خرج منها ، وقد خلف موسى هاذن من الولد
الذكر ثلاثة : إبراهيم وعلياً ومحمداً ، وبنات . ينظر **المعجب** ص 143 طبع سلا .

(43) انظر قصة طريفة له فى **المعجب** ص 116 طبع سلا .

(44) **هتاتة** : من أكبر قبائل مصمودة فى العصر الوسيط ، كانت تسكن الجبال الشامخة
الواقعة خلف مراکش ، وقد اندثر هاذن الاسم الآن ، وحلت محله أسماء بطون القبيلة مثل عيغاية
التي ارتفعت الآن الى مصاف القبائل .

ومن ذالك كدميوة (45) : أبو محمد يعيش بن تمارا ، وأبو علي سحنون بن تمارا ، وأبو محمد عبد الكريم بن تمارا ، وأبو محمد سعد الله والد إبراهيم .

ومن ذالك كنفيسة (46) : أبو زيد عبد الرحمان بن زكو ، وأبو إسماعيل والد إسماعيل بن أبي إسماعيل ، وأبو اسحاق إبراهيم بن سليمان ، وأبو زيد عبد الرحمان عرف بآمازّر

صنهاجة (47) : أبو محمد عبد الله الجراوى ، وأبو زكرياء يحيى بن وسّار ، وأبو الحسن علي بن ناصر .

(45) كدميوة : قبيلة مصمودية كبيرة تسكن فى جنوب مراكش الغربى ، بطوننا : بنى على ، بنى بورد ، بنى كاير ، بنى كاسة ، بنى تابكاو ، وتيكسيتة ، وأميسيتيت ، وأمزميز ، وأنوكال ، وأسيف المال ، ودار أكيماخ ، ودناسة ، والرودز ، وملوانة ، ووينسكرتة ، وسبطارة ، وماغوسة ، وويلتة ، ووادي أكبر ، وتيكيدار ، وتيزكين . من قراها الشهيرة : أززميز وأزكور .

(46) كنفيسة : اسم مجموعة قبلية كبيرة كانت فى العصر الوسيط تشتمل على قبائل وبطون كبيرة مستقرة بجبال المصامدة جنوبى مراكش ، وقد دثر اسم هاذة القبيلة العظمى الآن ، ولكن أكثرية فروعها ما زالت معروفة بأسمائها ومستقرة فى مواطنها كما كانت أيام المؤلف ، وسيقع التعريف بها فى الفصل التالى من الكتاب الذى عنوانه ذكر تمييز الموحدين .

(47) صنهاجة : جذم كبير من البربر البرانس ، من ولد صنهاج بن برنس ، وأصل الكلمة صناك بالصاد المشم زايًا والكاف القريب من الجيم (زناك) فلما عربه العرب زادوا الهاء بين النون والالف فصار صنهاج ثم الحقوا بآخره هاء الجمع فصار صنهاجة (زناكة) وأطلقوا الكلمة على جميع القبائل المتناسلة منه .

وصنهاجة قبائل لا تكاد تحصر لكثرتها ، ولا يكاد يخلو منها مكان ببلاد المغرب ، منها صنهاجة الشرق أهل المغربين الأدنا والأوسط ، وصنهاجة الشمال ، وصنهاجة القبلة أى الجنوب وهم الذين يعينهم المؤلف هنا .

وسيقع التعريف بقبائل هاذا الفريق وبطونه فى الفصل التالى الذى عنوانه ذكر تمييز الموحدين . ينظر عن صنهاجة قبائل المغرب I : 328 .

القبائل (48) : أبو إبراهيم إسحاق بن أبي زيد .

ومن ذلك هسكورة (49) : أبو محمد عبد الله بن عبيد الله ، وأبو عبد الله بن أبي بكر بن توندوت وأبو إبراهيم إسحاق بن يونس ، وأبو محمد عبد الحق بن معاد الزناتى .

ومن ذلك المستدركون بعد التمييز : أبو سعيد يخلف بن الحسن أتيكى ، وأبو يحيى أبو بكر بن الجبر الصنهاجى ، وأبو محمد عبد الله بن سليمان التينملى ، وأبو محمد عبد الله بن وانودين الهنتاتى ، وأبو محمد عبد الحق بن وانودين الهنتاتى ، وأبو الطاهر تميم بن وانودين الهنتاتى ، وأبو عبد الله محمد بن ولعبدان الهنتاتى المزالى ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن واكاك التينملى ، وأبو محمد عبد الواحد بن وامكر الهنتاتى ، وأولاد الشيخ الشهيد أبو عمران موسى بن يركان من جهة الأم .

انتهوا رحمة الله عليهم ورضوانه بتواليهم .

(48) يقصد المؤلف بالقبائل هنا أشعات القبائل التى انحاش منها الى المهدي بن تومرت انصار لا يجمع بينهم نسب .

(49) هسكورة : قبيلة من البربر البرانس اضطرب النسابون فى ترتيبها فجعلوها مرة مع صنهاجة لأنهم اخوتهم لام ، وجعلوها أخرى مع مضمودة للجوار وقرب السكن ، كانت مواطنهم على عهد الموحدين بالسوس بين واديه ووادي ماسة .

سيقع التعريف بقبائل هسكورة وبطونها فى الفصل التالى . ينظر عن هسكورة قبائل المغرب I : 335 .

ذكر تمييز الموحدين

أعزهم الله تعالى على يد الامام المهدي رضي الله عنه وشرح أنسابهم وأفخاذهم ومن آخاهم وأضيف إليهم وذلك بدرجاتهم على حسب تواليهم قبلهم أو بعدهم

فلما أن أراد الله تعالى بتعيين أهل خمسين كان الامام المهدي رضي الله عنه ينظر في الموحدين ويلتقطهم رجلا بعد رجل ، قال الله تعالى : « والذين آمنوا واتَّبَعْتَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ، كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينَ) وقد استوفيت هاذا في الكتاب المسمى بكتاب الأنساب ، في معرفة الأصحاب .

ومما اتَّفَق في وقت تمييز الشيخ أبي محمد عبد الله بن محسن البشير للموحدين أعزهم الله وذلك أن الشيخ أبا محمد عبد الله بن عبيد الله الهسكوري ثم من بنى سكور منهم من أهل خمسين وهو من المبشرين كان راقداً حتى رأأ في منامه إبليس لعنه الله فقال له باللسان الغربي : « مَا تَظْفَارَتْ كَيْكَسٌ » يعني له الامام المهدي رضي الله عنه فقال له أبو محمد المذكور على البديهة في الحين : « آيَيْكَ أَكْفَتْ » ، فلما أصبح الله بالصباح حضر الموحدون أعزهم الله عند الشيخ أبي محمد البشير للتمييز على العادة ، وفيهم أبو محمد عبد الله بن عبيد الله المذكور فعندما وقعت عين أبي محمد البشير عليه قال

له في الوقت باللسان الغربي : « مَا نَمَكْ آدَاسْ تَنْيَطْ آيَيْكْ أَكَنْتْ » ، وأخبر الموحدين بقصته وما رأوا في نومه ، ثم أمر به الى اليمين رحمة الله ورضوانه عليهم أجمعين ، وهذا أكثر من أن يحصا في ذلك الوقت ، وقد جمع الشيخ أبو محمد عبد الله بن محسن البشير الموحدين للميز ، ثم بدأ بالتمييز من أهل الجماعة ثم استدعا أهل خمس فلما أن حضروا قال لهم يخص منكم رجل يحضر ويتم تمييزكم ، فالتسوه فلم يعرفوه فقال لهم هو بالوادي فهبطوا الى الوادي فوجدوا فيه الشيخ أبا عبد الله وقد غسل ثيابه وقد نشف حزامه وبقي كساؤه وهو ينتظره ، فلما أن بيس انصرف معهم فلما أن وصل إلى أبي محمد قال له ما الذي أبطأ بك ؟ قد جئتكم فيزهم عند وصوله ، فطلب حينئذ كنفيسة فلم يوجدوا ، وذكر أن شيخهم غائب في الوادي ينقى ثوبه .

ثم استدعا هرغة من بين القبائل لأنهم هم السابقون وأنهم أنصار المهدي رضي الله عنه وميزهم بافخاذهم وبطونهم بالتوالي والترتيب في الميز ، وأضاف إليهم من آخاهم حسبما سيفسر إن شاء الله تعالى ، ولهم من الأفخاذ ما سيأتي ذكره ، فمن ذلك كدانة أو كذار مائة (50) وهم في التمييز والسهم وغيره مع بني حمزة آيت حمزة

(50) كدانة : لا وجود اليوم لهذه القبيلة بأقليم مراكشي ولا بأقليمي أكدير وورزازات ، وهي موجودة بمجموعة أولاد سعيد القبلية بأقليم الشاوية ، تسكن على الضفة اليمنى لوادي أم الربيع ، ولا شك أنها انتقلت في العصر الوسيط الى الشمال مثل قبيلة المزامة التي هاجرت الى الشاوية من ناحية أمزميز .

معاً (51) ، وبنو تاريكت آيت تاريكت معاً وهم أولاد الشيخ ،
إز كزالن ز كزالة معاً ، بنو مكزار إمكزارن معاً (52) بنو وانامر
آيت وانامر معاً (53) وهم في التميز والسهم مع بنى ملول آيت ملول
معاً (54) ، بنو الملة آيت الملة معاً ، بنو واكانط آيت واكانط معاً ،
بنو تاشتوليز آيت تاشتوليز معاً ، بنو يكمتيس آيت يكمتيس معاً ،
بنو مزاك آيت امزاکت معاً ، بنو تويداغ آيت تويداغ معاً ، بنو
يديكل آيت يديكل معاً ، بنو يوسف آيت يوسف معاً (55) ، وهو
قبيلٌ مستبدٌ بنفسه .

المضافون اليهم في التميز، بنو ونطيف (56) بنو ولیمیت ایدا

(51) بنى حمزة أو آيت حمزة لم يبق وجود لقبيلة تنسما بهذا الاسم بناحية مراکش ،
ولكن تنسما به عدة أمكنة ربما كانت مواطن لهم في السابق ، من ذلك دشرة بنى حمزة ببطن بنى
عبد السلام من قبيلة مسفيوة ، ودشر آخر ببطن بنى عيسى (بكر السنن) من قبيلة فطواكة، وثالث
ببطن بنى واودانوست من قبيلة ولتانة .

(52) بنى مكزار : لا وجود لقبيلة ولا بطن يتسما بهذا الاسم فى ناحية مراکش ، وانما
يوجد بنو مكزار فى الوقت الراهن بقبيلة بنى ميمون من مجموعة زمور القبلية بين الرباط ومكناس.

(53) لم أقف على قبيلة أو بطن يدعى بنى وانامر أو آيت وانامر باقليم مراکش والأقاليم
المجاورة له ، ولكن الأماكن التى تذكر أسماؤها بهم كثيرة ، من ذلك الدوار المسما بوانامر
والدوار المسما دو وانامر كلاهما ببطن أنوكال من قبيلة كدموية ، والمكان المسما آيت وانامر
الموجود بتراب بطن بنى موسى من قبيلة الزوافيط (صفادة ؟) باقليم أكدير .

(54) بنى ملول : اسم بطن من قبيلة سدراتة الجبل (آيت سدرات) بقيادة يغم (دائرة
رودانة) ، وبطن من قبيلة هوزالة (ايندا وزال) بقيادة يغم ، واسم لأمكنة عديدة منها دشر ببطن
حمدانة (آيت وحمدان) من قبيلة آيت أزيلال (مجموعة وركنة) القريبة من ورزازات ، وآخر
ببطن تالاكتر من قبيلة مزوضة (قم تانوت) وثالث ببطن كسيمة من قبيلة كسيمة (حوز أكدير) .

(55) بنى يوسف : قبيلة بقيادة رودانة ، وبطنون بقبيلة بنى عامر (حاحة) وقبيلة بنى
يوسف (رودانة) وقبيلة سكتانة (تاليوين) وقبيلة أهل تينكرت (تنانة) .

(56) بنى ونطيف : ربما كانت هى قبيلة نظيفة (ايدا ونظيف) الواقعة بقيادة يغم
(رودانة) المشتتة على البطون التالية : آيت القائد ، آيت كيزت ، آيت واوكردة ، آيت والساون.

وبسوس أيضاً قبيلة تنسما كنظيفة (ايدا وكنيطيف) بقيادة آيت بهاء ، تشتتل على البطون
التالية : بنى وفياض ، وبنى واسيفاد .

وليمت معاً ، بنو فونيس إيدا وفونيس معاً (57) ، إندوزال وإيداوزال معاً (58) ، بنو زدوت آندا وزدوت معاً (59) ، بنو ونصى آيت ونصى معاً ، بنو زكرياء إيدا وزكري معاً (60) ، بنو تين صدّيق آيت تين صدّيق معاً ، بنو عيسا آيت عيسا معاً (61) .

وَمَنْ أَضْيَفَ إِلَيْهِمْ قَبْلَ ذَلِكَ ، أمير المؤمنين عبد المؤمن بن علي رضي الله عنه أخا بينه وبينهم الامام المهدي رضي الله عنه في زمانه ، وقد ذكر نسبه أولاً ، وقد اتفقت قصة بعد موت الامام المهدي رضي الله عنه عند هرغة فيما بينهم ، فعللوا طعاماً ولم يعرفوا الخليفة في أن يعمل نصيبه معهم فبلغه الخبر فاستدعاهم فقال لهم باللسان الغربي « ماز كَغْ وَرَأْنْغْ تَفِيسَمْ نَغْ يَوْشَكْ وَانْدَى كَرَانْفِيدْ وَنْ يَسَنْلُكَمَنْ » و هجرهم ثلاثة أيام ، ثم استدعاهم وأمر بنصيبه معهم ونهاهم أن يعودوا لمثلها .

(57) بنى وفونيس : بطن من قبيلة تيوت (قيادة رودانة) .

(58) هي قبيلة هوزالة ، وهوزالة هوزالتان ، الأولى تسما بالشلحة ايندا وزال ، بطونها : أنلا وسيف ، وبنى يحمى ، وبنى ملول ، وانا مرودار ، وغرغورة (تيغوروت) ، والثانية تسما بالشلحة ايندوزال ، بطونها : مكورة (آيت ماكورت) ، وآيت واوكرده ، وآيت أربعين ، وآيت ستين ، وبنى تيميدى ، وبنى يونس ، وكلتناهما بقيادة يغم .

(59) زدوتة : أو ايدا وزدوت بالشلحة قبيلة بقيادة يغم (رودانة) بطونها : بنى موسى (بكسر السين) ، وآيت نههايت ، وآيت واغكوى ، واهل تافراوت .

(60) قبيلة بقيادة يغم (رودانة) بطونها : بنى ابراهيم ، ويمارن ، ومراية ، وميغاتة (تيميفات) .

(61) بناحية مراكش وسوس وورزازات عدد من البطون يسما كل منها ببنى عيسا ، منها بطن ببنى مريبط (آيت ومريبط) بقيادة آفا ، وبطن بقبيلة بنى زينب بقيادة ورزازات .

وقبيلته التى بينه وبينها السبب والجوار هم كومية ، فأما السبب فالاسم الذى فى النسب وقبله من مقاتل بن كمية وهو الذى يقولون له كومية وبعده من عون الله كذا الى آخر النسب ، والجوار أيضاً معلوم .

والشيخ أبو محمد عبد الله بن محسن آخا الامام المهدي رضي الله عنه بينه وبين هرغة وذلك على وجه المحبة والاكرام لقوله تعالا (يجبون من هاجر اليهم) ، وكذلك كل من كان من الخاصة من الطائفة وليس أصله من القبائل الستة التى انبنا عليها الأمر يأمر له الامام المهدي رضي الله عنه أن يكون فى قبيلته هرغة وهم جملة سأذكر بعض أسمائهم من أهل خمسين وغيرهم ، وقد شرحتهم فى الكتاب المسمى بكتاب الأنساب فى معرفة الأصحاب أصحاب الامام المهدي رضي الله عنه .

منهم (62) الشيخ أبوزكرياء من المبشرين آخا هرغة أيضاً وكان أمره الامام المهدي رضي الله عنه أن يؤم بالموحدين فى زمانه وكان ممن يخدم أبا محمد البشير وحضر البحيرة معه ، وقد أصابه فى ذلك اليوم سهم فى عينه وهو يؤذن ولم يقطع الأذان إلى أن فرغ منه، وهذا غاية الصبر والتجلد نفعه الله بذلك وكان يؤم فى زمان الخليفة وفى

(62) أى من المضافين الى هرغة بالولاء لا بالنسب .

زمان أمير المؤمنين أبي يعقوب بن الخليفة وفقد بصره بعد ذلك ،
وكانت إقامته بمراكش إلى أن توفي بها من مرضه ودفن بخارجها
بباب المخزن (63) رحمه الله .

والشيخ أبو زكرياء يحيى بن إبراهيم الهزميري آخا هرغة
وكانت إقامته بمراكش إلى أن توفي بها من مرضه رحمه الله ودفن
بخارجها بمقابر الشيوخ .

والشيخ أبو عيسا الكزولي آخى هرغة على الوجه المذكور
يذكر أن بعض الخلفاء أمره أن يسكن جبل كسر بنظر تونس
وكان مهجوراً إلى أن توفي به من مرضه ودفن به رحمه الله .

والشيخ أبو مروان عبد الملك بن يحيى قال فيه المعصوم رضي
الله عنه باللسان الغربي : « أبو مروان ديزم يَكُولَانْ تَانْبَدُوتْ
وَرَيُوكِيلْ آرَصَاصْ » وكانت إقامته ببايكي رباط هرغة متعبداً به
زاهداً إلى أن توفي به من مرضه رحمه الله

وملول بن إبراهيم بن يحيى الصنهاجي آخا المعصوم بينه
وبين هرغة ، قال فيه المعصوم رضي الله عنه باللسان الغربي : « مَكُول
أَنْ وَوَهْ لَغُو » وكان كاتباً مع سليمان أحضري عن إذن المعصوم
رضي الله عنه ، وكان فصيحاً بديهاً بالألسن يكتب بالسريرية
والموزيات وغير ذلك وينفذ في ذلك وأعطيت له على ذلك سهوم

بهناية (64) عرفت باسمه، وكانت إقامته بتتمثل شرفها الله تعالى إلى أن توفي فيها رضي الله عنه من مرضه ودفن فيها رحمه الله وترك فيها ذرية تعرف به، وكان ابنه أبو بكر في زمان المنصور أمنياً على الضياع وابنُه الثاني يعقوب كاتباً عن إذن الخليفة رضي الله عنه .

والشيخ أبو زكرياء يحيى بن أبي بكر الدرعى آخا هرغة وتوفى ولم يعقب رحمه الله تعالى .

وكان من ذكر من الأشياخ مع هرغة في التمييز والفضل والاعتناء ، وذلك أن الامام المهدي رضي الله عنه لما أن دخل الغار معتكفاً فيه بباكيلى برباط هرغة كان هاؤلاء يكررون ويسيرون إلى الغار ويسلمون عليه رضي الله عنه فيقول لهم سائلا عن أحوالهم : ما حاجتكم ؟ فيقولون له : جئنا نتبرك بك وتدعو لنا فيبايعونه ويمسح على رؤوسهم ويدعو لهم كذلك غير ما مرة .

ويذكر أن الامام المهدي رضي الله عنه لما أن دخل الغار قال باللسان الغربى : « يَرَوْكُ الْحَقُّ آيَ الْبَاطِلِ أَرْدَاسٌ يَكْشُمُ إِفْرِى أِيَاغَنَا أَنْ الْبَاطِلَ مَكٌ فَلَا تُسْ يَفْغُ الْحَقُّ يَوْتُ أَرْدَ آكُ يَشِغُ آدَانُ أَنْسُ إِيْتَزَوْرِينُ نَالِدُ وَنَيْتُ » يعنى بالباطل الزراجنة وما

(64) هناية : هى القبيلة المسماة بالشلحة وناين ، عربت باضافة الهاء الى اولها وحذف نون الجمع البربرى من آخرها واحلال هاء الجمع محله على طريقة العرب فى تعريب الاسماء البربرية، وهاذه القبيلة واقعة بقيادة تاليوين من اقليم ورزازات ، بطونها : النوز ، وكديم ، وبنى يخلف ، وبنى كندى ، ومنهاجة ، وتاركة .

كانوا عليه ، وأقاموا بايكيلى أغنى الأشياخ إلى أن هاجر الامام رضى الله عنه الى تينمل كرمها الله تعالا فساروا معه فلما أن استوطنها وأقام بها مدة ميزوا مع هرغة .

وغيرهم أفسر أسماءهم وسيأتى ذكرهم فى كتاب الأنساب أيضاً :

أهل تينمل نصرهم الله، لهم من الأفخاذ إحدا عشرة حسبما يتفسر : مسكالة أو مسكالن معاً (65) ، وبنو ورتانك إيت ورتانك معاً ، بنو ألماس آيت ألماس معاً ، سكتانة أو سكتان معاً (66) ، بنو واوزكيت آيت ووازيكت معاً (67) ، بنو أنسا آيت وانسا معاً ، أهل

(65) مسكالة : قبيلة من قبائل الشياظمة بناحية السويرة ، بطونها: بنى سعيد، والفويرات، والهرولة ، والواريد ، وأولاد عميرة ، ومجكاره ، والصباحات .

(66) سكتانة : قبيلة من شعب مصموده من البربر البرانس، وهى مقسمة الى قسمين، قسم يسكن جنوبى مراکش مباشرة شرقى وادى نفيس، ويطونه أنامر، وشهبده، وكيك، ومناسة (أومناس)، ونزاة (تانزات) ، وتدرارة ، وقسم يسكن أبعد من ذلك الى الجنوب بقيادة تاليوين من اقليم ورزازات ، بطونه : بنى عبد الوارث ، وبنى فنزر ، وبنى حميد ، وبنى حسن ، وبنى موسى بن ابراهيم ، وبنى سمك ، وتازولة ، وبنى يوسف ، والصراخ .

(67) وزيكيت : قبيلة كبيرة من جذم مصموده من البربر البرانس تسكن جبال الأطلس الكبير جنوبى مراکش ، وهى اليوم منقسمة الى قسمين : قسم صغير يسما وزيكيت يسكن على وادى نفيس شرقى امزميز بين قبائل سكتانة وأولاد مطاع وكدميوه وأهل وادى نفيس وكندافة وغيفاية ، وتشتمل وزيكيت هاذة على البطون التالية : اككور - كيك ، وفراس ، ومخفمان - أمزوغ ، ومريفة ، وتيفروين ، وقسم كبير يعرف باسمه المعرب (وزيكيت) واسمه الشلحي الاصلى (آيت واوزكيت)، يسكن اراضى كبيرة تمتد من مسغوية ووريكة القريبة من مراکش الى وادى درعة ووادى دادس بمشارف الصحراء ، ويشتمل على القبائل التالية : آيت الصاون ، آيت سمكان دالقرارة ، آيت تاسلا وعلى بن ابراهيم ، أهل زكيد ، الرحالين أو نصوله ، بنى بودلال ، بنى دوشن ، بنى خرامة ، بنى مغليف ، بنى وغرصة ، أهل ورزازات ، بنى سمكان ، بنى تامستينت " بنى تاماسين " بنى تيدبلى ، بنى تيزكى وزالم ، بنى زينب ، آيت أزيلال ، بنى عثمان ، بنى وبيال ؛ بنى يلون (ايد ويلون) ، تيفنوت ، زكوزة ، بنى عامر . وكل واحدة من هاذة القبائل الأربع والعشرين تشتمل على عدد من البطون يطول تعدادها .

تيفنوت آيت تيفنوت معاً (68) ، أهل القبلة آيت القبلة معاً ، أهل تادارات آيت تادارات معاً ، صنهاجة ايصناكن معاً (69) ، أهل سوس آيت سوس معاً .

هتاتة سددهم الله ، لهم من الأفخاذ تسعة ، من ذلك ، بنو تلوه ريت ، آيت تلوه ريت معاً ، بنو تاكرنت ، آيت تاكرنت معاً ، بنو تومسيدين ، آيت تومسيدين معاً ، بنو لعمز دور ، آيت ألمز دور معاً ، غياية ، إيفينان معاً (70) ، مزال آيت مزال معاً (71) ، وهم حلفاء ، بنو واوذكيت آيت واوذكيت معاً ، بنو ييغز آيت ييغز معاً ، بنو تكلو ه تين ، آيت تكلو ه تين معاً .

كدميو هداهم الله ، لهم من الأفخاذ ستة وأربعون ، ولكل فخذ من هاذة الأفخاذ مزوار (72) فأول ذلك بنولزك آيت يلمزك

(68) أهل تيفنوت ، أو تيفنوت فقط قبيلة من قبائل وزكيتة بقيادة تاليوين (إقليم ورزازات) تشتمل على البطون التالية : بنو عبيد ، زكروزة ، بنو كندی ، مسونة ، نيكتة ، بنو مومن ، بنو غازن ، بنو غيلت ، آيت الربع ، مكنوزة ، بنو يعزا ، يدكل ، ايحولويلن . ثم تيزكي ، تيزكي تاكاين .

(69) المراد بصنهاجة هنا صنهاجة القبلة (الزناكة = ايزناكن) ، وبجنوب مراکش عدد من القبائل والبطون الصنهاجية ، منها التي تحمل الاسم الأصلي ومنها التي تحمل اسماً فرعياً ، منها قبيلة صنهاجة (الزناكة) الواقعة بقيادة تازناخت بأقليم ورزازات المشتملة على البطون التالية : بنو أنيسي ، وزوراسة ، ورقالة ، وآيت ايميدى - ايغزيفن ، وآيت ايميدى - ولادجون ، ولالة ، وسكادة ، وبنى سعيد ، وآيت تايفاست .

(70) غياية : قبيلة شهيرة تسكن جنوبى قرية اسنى بحوز مراکش ، بطونها : أسنى وأولاد سيدى فارس ، وحناة (تاحنات) .

(71) مزال : أو آيت مزال قبيلة سوسية من مجموعة هشتوكة بقيادة آيت بهاء (إقليم اكدير) تشتمل على البطون التالية : أفلا - وسيف ، وأكدير ، وتافراوتان ، ونسوفة .

(72) المزوار : البكر من الاولاد ، نقيب الشرفاء ، عريف القوم ومقدمهم والأخير هو المقصود .

معاً ، ولهم مزواران ، بنو مسيفو وهم السابقون فى التميز ، آيت مسيفو معاً ، بنو غرتيت (73) ايند غرتيت معاً ، وهم كدميوه الجبل ، ثم بنو فنزر ، آيت فنزر معاً (74) ، وهو قبيل مستبد بنفسه يلون بنى يلزذك ومعهم فى السهم وغيره ، وهم كدميوه الفحص ، فليدينه إفليدنين معاً ، ويقال لهم اينداتابكاو بنو ايتابكاو معاً (75) ، لهم خمسة أفخاذ بخمسة مزاور ، أولهم بنو ايتابكاو اينداتابكاو معاً ، وهم كدميوه الجبل ، بنو عثمان ، آيت عثمان معاً وهم كدميوه الجبل ، ورتكينة ايند ورتكين معاً وهم كدميوه الجبل ، بنو بورد ، آيت بورد معاً (76) وهم كدميوه الفحص ، صفادة ، آيت صفادات معاً (77) ، وهم كدميوه الجبل ، ولهم أفخاذ لم أذكرها ، ايندالات ، ويقال لهم آيت تيزكين وهم كدميوه الفحص ، ومنهم كتفاوة ، ايندفاون معاً ، وهم كدميوه الفحص ، منهم بنو مطات ، آيت مطات معاً ، وهم كدميوه الفحص بنو يتلال ، ايندى التلال معاً ، وهم كدميوه الجبل ، دمية ، اين دميّت معاً ، وهم كدميوه الفحص ، سواداغتى الجبل ، اين اسواداغت معاً ، سواداغت الفحص اين اسواد

(73) غرتيّة أو بنى غرتيت (اند غرتيت) بقبيلة أغبار الكندافية .

(74) بنى فنزر أو آيت فنزر : بطن من قبيلة سكتانة الجنوبية بقيادة تالوين .

(75) بنى تابكاو : أو آيت تابكاو بطن من قبيلة كدميوه بحوز مراکش .

(76) بنى بوود : أو آيت بورد بطن من قبيلة كدميوه بحوز مراکش .

(77) لا أعرف قبيلة ولا بطناً يحمل هذا الاسم اليوم بالمغرب ، وأظن أنهم هم البطن الذى يدعى اينصفاثن من قبيلة كندافة ، وربما كان منهم قبيلة الزوافيط السوسية .

اغت معاً ، ايفليدين ان الصاير منهم دناسة ايدناسن معاً (78) ، وهم كدميوة الجبل ، ومنهم صمصية ايصمصن معاً ، وهم كدميوة الفحص ، ومنهم أهل الصاير ، آيت الصاير معاً ، وهم كدميوة الفحص ، سمدة الجبل ، اونسمدت معاً ، صودة الجبل وهم فخذان ، ونفاصة اوونفاسن معاً (79) ، بنوتطيت ، آيت تطيت معاً ، ماغوسة اين ماغوس معاً (80) ، ولهم أفضاذ كثيرة لم أذكرها ، وهم كدميوة الجبل وتريعهم مع بنى يلمزدك .

(المهاجرون لهم ثلاثة قبائل يزوار واحد أولهم هيلانة (81)
دكالة (82) .

78 دناسة اليوم بطن من قبيلة كدميوة بقيادة أمزميز (اقليم مراکش) .
79 ونفاصة : ما زالت بقية من ونفاصة تسكن بدشر يسما باسمهم من قبيلة مزوضة بقيادة فم تانوت (اقليم مراکش) .
80 هاغوسة : اسم بطن من قبيلة كدميوة بقيادة أمزميز (اقليم مراکش) .

81 هيلانة : قبيلة من شعب مصمودة من البربر البرانس من ولد ايلان بن مصمود ، وذكر محمد بن أبى المجد فى كتاب الأنساب له انه ايلان بن بر بن قيس بن عيلان ، وان هيلانة من العرب الصحراء بخلاف المصامدة ، كانت مواطن القبيلة بالبسيط الذى تقع فيه مراکش واليهيم نسبة باب ايلان منها ، واليهيم نسبة أغمات ايلان أيضاً ، وكان منهم قبيل بتلمسان ينسب اليهم باب ايلان منها كذلك ، ولعلهم جزء من الحامية التى تركها العرباطون بها عند فتحها وتأسيسهم للقسمة الأعلى منها (تآكرات) . ينظر عن هيلانة قبائل المغرب I : 327 .

82 دكالة : من شعب مصمودة من البربر البرانس ، ومن المؤرخين من عدمه من صنهاجة ، ولعل السبب الذى أداهم الى ذلك ما رآوه من تعصب دكالة للدولة اللمتونية عند ظهورها بالمغرب ، خلاف سائر قبائل شعب مصمودة التى بادرت الى الدخول فى دعوة الموحدين ، ودكالة ما زالت مستقرة بمواطنها الأصلية على سيف البحر والسهول الواقعة خلفه ما بين نهر أم الربيع ونهر نسيغة (تانسيفت) ، وهم فى الحقيقة شعب يشتمل على عدد من القبائل والبطون ، وقد داخلهم العرب الهلاليون وأحلافهم فى القرنين السادس والسابع من الهجرة فغربهم مظهرأ ومخبرأ وانقسموا منذ ذلك العهد الى دكالة الحمراء وهى الجنوبية المسماة اليوم عجةة ومسكانها حول مرسا أسفى ، ودكالة البيضاء وهى الشمالية ، ينظر قبائل المغرب I : 324 .

زنانة تفسرت (83) ودكالة منهم مع بنى صفادة فى التريبع ، صودة الفحص أولهم لصيفة اين تلصيفن معاً ، بنو وماودس آيت وماودس معاً ، بنو يكم ، آيت يكم معاً ، بنو عيسى ، آيت عيسى معاً ، ورصيفة ايند ورصيف معاً ، سمدة الفحص اوون سمدت معاً ، فغرانة أوفغران معاً ، بنو سمكات ، آيت سمكات معاً ، بنو كانات ، آيت كانات معاً ، بنو ايفكيت ، آيت يفكيت معاً ، بنو نصر ، آيت نصر معاً ، بنو عمر ، آيت عمر وهم بنو واغير ، بنو أبى خراص ، آيت اخراص معاً ، بنو وارانى ، آيت وارانى معاً ، بنو وسيلن آيت وسيلن معاً ، وهم من فروكة (84) ، كماسة ، آيت وكماس معاً (85) ، وهم من فروكة ، ركونة وهم أهل الفحص أولهم مديولة ، ايمديولين معاً ، بنو سعيد ، آيت سعيد معاً ، بنو إبراهيم ، وبنو فتح ، آيت إبراهيم ، آيت فتح معاً ، مجزة ، وبنو ميمون ، اين مزوت ، آيت ميمون معاً ، مكلادة اين مكلادت معاً ، أهل تاسرا ، آيت تاسرا معاً

✱ كنفيسة أكرمهم الله ، لهم من الأفخاذ اثنان وعشرون فخذاً

(83) تقدم التعريف بزنانة ، اما زنانة تيفسرت فلم يمكن لى تحقيق مواطنهم ولا التعرف على اثر لهم فى الوقت الراهن .

(84) فروكة : قبيلة مصودة تسكن الى الجنوب الغربى من مراکش بدائرة شيشاوة ، بطونها : بنى عبد الله ، وكماسة ، والمرامدة ، وتالادنزو .

(85) كماسة : بطن من قبيلة فروكة المتقدمة .

أولهم زداغة (86) آيدا وزداغ ، متاكة أو متاكن معاً (87) ، أهل
تكوكا آيت تكوكا معاً (88) ، بنو مصاطواكغ (89) ، ايدا
ومصاطواكغ معاً ، سكساوة (90) إيسكساون معاً ، مدلاوة (91) ،
إيمدلاون معاً ، هسانة أسانن معاً ، بنو واكاس (92) ، آيت
واكاس معاً ، مصالة ، آين مصفالت معاً .

المهاجرون العبيد سمكة آيسمكاز (93) معاً ، كزولة (94) أو

(86) زداغة : وتسا بالشلحة ايدا وزداغ مجموعة قبلية من شعب مصمودة من البربر
البرانس تشتمل في الوقت الراهن على عشر قبائل : كونسانة ، ومدلاوة ، وتيكوكا ، وإيدا
ومصاطوك ، وآيت تامنت ، وبنى يوسف ، وايدا وكايس كوداشة ، وآيت وسيف ، وتالمت ،
ولكجونة ، وفوزارة ، مساكنها الى الشمال من وادي سوس .

(87) متاكة : قبيلة شهيرة تسكن شمال وادي سوس الى الغرب من زداغة ، بطونها : بنى
بويكر ، وبنى وادجيس ، وبنى وسيف ، وبنى وزور ، ورنكانة ، وايد وادوكن ، وايمان :
ومولاسة ، وصوالة ، ومالوكة ، ونسيمة .

(88) أهل تكوكا : احدا قبائل زداغة العشر .

(89) بنى مصاطواكغ : هى دون شك ايدا ومصاطوك احدا قبائل زداغة العشر .

(90) سكساوة : قبيلة شهيرة بقيادة فم تانوت ، تنقسم الى عمارات ثلاث : شمالية ووسطا
وجنوبية ، بطونها : بنى عبد الله ، وبنى حسن ، وبنى محاند ، وبنى موسا ، وبنى وسيف ،
وأهل تاسة ، وبوبانة ، وايدا وكريون ، وايممة ، وكونتار ، وايمتيدان ، ووايزيد ، وسكراتة .

(91) مدلاوة : احدا قبائل زداغة العشر .

(92) وكاسة : أو بنى واكاس بطن من قبيلة هيزوية بقيادة تاليوين (اقليم ورزازات) .

(93) بنى سمكاز : قبيلة بقيادة ورزازات (اقليم ورزازات) .

(94) كزولة عربيةا جزولة قبيلة من شعب صنهاجة من البربر البرانس ، ولكن نسابين
كثيرين يعدونها مع مصمودة لقرب مواطن الفريقين ، فقد كانت مصمودة تسكن جبال دون ، وجزولة
تسكن قريتهم باقليم سوس ، وبجهاته كانوا يظلمون حتى زاحمهم به عرب معقل وغلبوهم عليه
بعد حروب فصار جزولة لهم خولا وأحلافاً ، وكانت منهم أوزاع بالمغرب الأوسط واليه نسبة
جبل أكزول القريب من تاعمرت .

وجزولة البرم قبائل وبطن عديدة تحمل أسماء أكثرها فرعى يطول تعدادها ، ينظر عن
جزولة قبائل المغرب I : 331 .

كَوْزِلْنِ مَعاً ، محمودة (95) الجيل آيْدا ومحمود مَعاً ، بنو يزيمر (96)
 آيت يزيمر مَعاً ، إيدا ويزيمر مَعاً ، محمودة الظل، إيدا ومحمود مَعاً ،
 مدْيَسِيرَة آيْمَدِيسِيرِن مَعاً ، بنو وِين يَرَانْ ، آيت وِين يَرَانْ مَعاً ، بنو
 وَاكْصُكْنْ ، آيت وَاكْصُكْنْ مَعاً ، لَكُونَة ، آيْدا وَلَكُون مَعاً ، أَهْل
 السَّنْ ، آيت يَسْنْ مَعاً ، هزَكِيْتَة آيزَكِيْتِن مَعاً ، مَسْكِينَة (97) أَوْ
 مَسْكِينِن مَعاً .

القبائل سلمهم الله، لهم من الأفخاذ ثمانية من ذالك هر كاكة
 اير كاكن مَعاً، وريكة (98)، آيوريكن، اين ماغوس، ماغوسة مَعاً،
 هُنايَة أُونايِن مَعاً أَهْل نَفِيس (99) ، آيت نَفِيس مَعاً ، صَادَة (100)

(95) محمودة وتسمى بالبربرية ايدا ومحمود ، قبيلة شهيرة بقيادة يغرم (اقليم اكدير)
 بطونها : جلة (تاجلت) ، وبني ادريس ، وبني تونوت ، وبشكاجن - ايمي ، ويشكاجن
 ودرار ، وايدا وايزيمر ، ورحالين التيلت .

(96) بني يَزِيمِر هم اليوم بطن من قبيلة محمودة المتقدمة .

(97) مَسْكِينَة : قبيلة سوسية شهيرة بترابها تقع مدينة اكدير ، وهي مقسمة الى ثلاثة
 بطون : بني عباس ، ومسكينة البحرانيين أو أهل البحر ، ومسكينة القبلايين .

(98) وريكة : قبيلة شهيرة تسكن الجبال الشاهقة الكائنة خلف السهل الجنوبي لمدينة
 مراکش ، بطونها : بني بيزكمي ، والخميس ، وبني حمو ، وبني ايران ، وبني وليل ؛ وبني
 وغبالوا ، وبني غدو ، وسفداتة ، وسجورة ، وبني سليمان ، والأخماس .

(99) أَهْل وادي نَفِيس : ويقال أحيانا وادي نفيس فقط : اسم قبيلة شهيرة بقيادة اميزميز
 (اقليم مراکش) بطونها : كونديسة ، ومزوغنة ، وصادة (أازان) ودكنة ، ومولديخة ، ووادي
 نفيس ، وفرغوسة ، وماسة ، وتينسكة ، وثراب بطن فرغوسة تقع قرية تينملل كعبة الموحدين ،
 وأطلال مسجد العتيق .

(100) صَادَة : قبيلة مصمودية شهيرة كانت في عهد ابن خلدون تنقسم الى مسفيوة وماغوسة
 وقد اندثر هاذا الاسم الآن ولم يبق الا اسم القبيلة والبطن المذكورين ، ولم يبق ما يذكر به من
 لفظه الا اسم بطن مندمج في أهل وادي نفيس يسما بالبربرية أازان . ينظر عن صادة قبائل المغرب
 . 325 : I

آصَادَن مَعاً ، رَكَارَاة (IOI) إِير كَرَاكَن مَعاً ، هَزْرَجَة ، إِيلِيَز كَن مَعاً .

كُومِيَة (IO2) وفقهم الله ، لهم من الأفخاذ خمسة وعشرون ،

من ذالك بنو مجبر ، بنو عابد (IO3) ، بنو يزيد ، بنو وارسوس (IO4)

كُومِيَة القَصْبَة ، فَنَتْرُوسَة ، نَزَارَة ، وهم فَحْذَان ، بنو خَلَاد (IO5)

(IOI) رَكَارَاة : وعربها رجراجة أشرف قبائل مسمودة لسبقها الى الاسلام وجهادها في سبيل نشره بين البربر ، يقال ان نفراً منهم سمعوا بظهور النبي محمد صلا الله عليه وسلم فشدوا الرحال اليه وأسلموا على يديه ورجعوا الى مواطنهم بالمغرب الأقصى فشرعوا يبشرون دينه بين اخوانهم ، كانت هاذ القبيلة تسكن على عدوتي وادي نسيفة (تانسيفت) عند مصبه في البحر ، ثم تلاحشوا في القبائل فبعضهم بسوس ، وبعضهم بالسراغنة وآخرون في جهات أخرى ، ولم يبق منهم اليوم بمواطنهم الأصلية الا قبيلة صغيرة مندمجة في الشياظمة بناحية السويرة تسما ادارياً زاوية رَكَارَاة ، بطونها : أهل مرزوق ، وبني باعزي ، والفيسي ، والكروات ، وسكيات ، وسيدى أبو السلام ، وسيدى أبو السلام أحمد ، وتالمت ، وتاوريرت .

(IO2) تقدم التعريف بقبيلة كومية وذكرأنهم من شعب ضريسة وأن مساكنهم الأصلية بجبال ترارة على ساحل البحر أمام تلمسان ، سكنوا بها حوالى عام 180 هـ والمؤلف يذكر الآن قبائل كومية ويطونها مع أنها ليست من قبائل مسمودة ولا من القبائل الساكنة بجبال درن ، وذلك لأنها القبيلة التى ينتسب اليها سلاطين الدولة الموحدية ومن قبائل الموحدين استقدمها عبد المؤمن بن على الى مراكش فجاءت اليه تطوى النجود والأغوار وصارت القبيلة المقربة اليه أكثر من سواها وأسند اليها المهام الكبيرة فى تثبيت الدعوة ومحاربة الخارجين عليها وانفجها فى العسكرية والمجاهد كما يقول ابن خلدون . والقبائل والبطون المذكورة منها ما هو من كومية نسباً وموطناً ومنها ما هو منها بالجوار فقط ، وما زالت بقاياها بساحل تلمسان الى الآن .

(IO3) بنى عابد : قبيلة عبد المؤمن بن على ، بترابها تقع قرية تاجرة التى ولد بها ، مواطنها الآن على ساحل البحر بين مرسا الغزوات ومصب نهر الفناء (تافنا) ، تبلغ مساحة أرض القبيلة 5.350 هـ وقد حولت الى جماعة قروية بقرار الوالى العام المؤرخ فى 4 يبرابر 1894 بطونها : الحبول ، والسويديين ، والزناكة ، وتاجرة ، وأولاد عبد الله ، وأولاد مفتاح ، وأولاد طيد ، وكيسلال .

(IO4) بنى ورسوس : قبيلة تسكن شمال غربى تلمسان على نهر الفناء (تافنا) ، حولت بقرار الوالى العام المؤرخ فى 10 أكتوبر سنة 1896 الى جماعتين قرويتين ، الاولى تسما برقيوة والثانية تسما أولاد ددوش .

(IO5) بنى خلاد : قبيلة شهيرة بساحل تلمسان الشمالى الغربى ، مساحة أرضها 8.344 هـ حولت الى جماعة قروية بقرار الوالى العام المؤرخ فى 4 يبرابر 1894 .

وبنو عمران، كزنائية (106) مطفرة (107) ، زغارة الساحل، وبنو يانجسن، منهم بنو أبي قرار، مديونة (108) وهم فخذان تكيرة وتافسرا (109) ، بنو فرنك ، بنو يُلُول، مسيفة (110) وهم من بنو يُلُول ، بنو مَنان المنشار ، أهل القرية نَدْرُومة (III) ، ولهاصة الجبل ، ولهاصة الوطاء (112) ، بنو مسكن العرب .

106) كزنائية : لا وجود اليوم لها بالجهات التي تسكن بها كومية بنواحي تلمسان ، وهي موجودة الى الغرب باقليم تازة وممدودة من قبائل الريف ، بطونها : بنو عاصم ، وبنو محمد . وبنو يونس ، والشاوية ، ومزدورار ، وملال ؛ وأولاد علي بن عيسا ، والوطا .

107) مطفرة ويقال مدغرة : أيضاً قبيلة من اوفر قبائل ضريسة ، كان جمهورهم بالمغرب الاقصا على عهد الفتح الاسلامي ، وساموا في فتح الأندلس مع طارق بن زياد ، وأجازت منهم أمم اليها واستقروا بها، وقد دثر اسم مدغرة الآن كقبيلة، ولم يبق يذكر به الا ناحية تسما به في اقليم قصر السوق والامر المنسوبة اليها ، وكذلك دثر اسم مطفرة بالوطا وهو الذي كان يسما به مدغرة القاطنون بنواحي تلمسان .

108) مديونة : قبيلة من شعب ضريسة من البربر البتر ، كان جمهورهم بنواحي تلمسان بين جبل بني راشد والجبل المنسوب اليهم قبلة وجدة ، ودخلت منهم جماعات وفيرة العدد الى الأندلس مع طلائع الفتح الاسلامي فكان لهم بها استفحال ، ثم زاحمتهم القبائل في بلادهم حتى ألجأتهم الى حصون جبل تاسالة ، وجبل وجدة ، بقاياهم موجودون بجميع جهات المغرب العربي ، منهم قبيلة مديونة بالشاوية التي تقع مدينة الدار البيضاء بترابها ، وقبيلة مديونة الساكنة قرب وادي رهيو بعمالة وهران ، ومنهم بطون مندمجة في قبائل أخرى .

109) تافسرة : هاذا البطن من مديونة يوجد اليوم مندمجاً في قبيلة بنو سنوس (جماعة العزايل) بدائرة سيدو من عمالة تلمسان ، ويسكن قرية تسما باسمه .

110) مسيفة : ما زال هذا البطن معروفاً باسمه الى اليوم ، وهو بطن من قبيلة جباله المسماة ادارياً ترانة من حوز ندرومة بعمالة تلمسان .

111) ندرومة : احدا قبائل كومية ، واسم قرية شهيرة بجبال ترادة الواقعة الى الشمال الغربي من تلمسان ، أهلها مشهورون بالعروة والكرم والجد في طلب العلم ، مساحة أرضها 2.156 هـ حولت الى جماعة قروية بمرسوم 29 يراير 1868 بطونها : بنو عفان ، وبنو زيد ، وأهل السوق ، والخربة .

112) ولهاصة : أكبر قبائل شعب نفاوة من البربر البتر ، ما زالت فرقة منها ساكنة بمواطنها الاصلية على عدوتي وادي الفنا (تافنا) لدى مصبه في البحر المتوسط أمام تلمسان ، وهي منقسمة الى ولهاصة الشرقية وهي التي يسميها المؤلف ولهاصة الوطا ، ولهاصة الغربية

هسكورة القبله (II3) وفقهم الله ، لهم من الأفخاذ سبعة ، من ذلك أهل توندوت (II4) وهم بنو واوارت آيت واوارت معاً ، وتوندوت موضع ، زمراوة إيز مَراون معاً ، مُفرانة (II5) إيمفران معاً ، فسفسية (II6) إيفسفسين معاً ، كَرْنانة (II7) إيكرنان معاً ، بنو يَلْفَتْن ، آيت يلفتن معاً ، ونيلة (II8) إيُونيلْن معاً .

هسكورة الظل وفقهم الله ، لهم من الأفخاذ إحدا عشرة ، من ذلك ماصوصة اين ماصوص معاً ، لَسَيِّدة اين لَسَيِّد معاً ، مَيَمْنون اين ميمنون معاً ، بنو سَكُور ، آيت سَكُور معاً ، ساينوية

التي يسميها المؤلف ولهاسة الجبل ، وتوجد من ولهاسة فرقة أخرى ببسيط عنابة جنوبى بحيرة فزارة ، كانوا فى زمن ابن خلدون يركبون الخيل ويأخذون بمذاهب العرب فى زيهم ولقتهم وسائر شعارهم كما هو حال هواة ، ودخلت منهم فرقة الى الأندلس مجاهدة فاستقرت بها ونسبت اليهم أسر أندلسية نبيلة مثل أسرة القاضى الشهير مندر بن سعيد البلوطى .

II3 هسكورة : جنم شهير من البربر البرانس ، يعدمهم النساء مرة مع صنهاجة لانهم اخوتهم لام ، ويعدونهم مرة أخرى مع مصمودة للجوار وقرب السكن ، منهم قبائل بطون كثيرة بالمغرب بعضها يحمل اسم القبيلة الأصلية وبعضها يحمل اسماً فرعياً ، من أشهرها قبيلة سكورة الساكنة على وادى دادس وادى درعة الى الشمال الشرقى من ورزازات .

II4 اهل توندوت : بطن من قبيلة مفرانة الساكنة شمالى مدينة ورزازات .

II5 مفرانة : قبيلة كبيرة تسكن شمالى مدينة ورزازات بطونها : اهل توندوت ، وبنى عفان ، وبنى وكور ، وبنى ويتفاو ، وبنى زغرار ، وبنى زكرى ، وكرنانة ، وكنتولة .

II6 فسفسية : قبيلة من جنم تنانة (ايدا وتنان) تسكن شمالى وادى سوس قرب أكدير ، بطونها : كرضة (أكرض) ، وبروتة ، كشنة ، وجبوسة ، والعينية (تالعينت) ، ومسينة ، وتانيت ، وغرارة ، وسدرمة الطويلة ، وتيزكى .

II7 كرنانة : بطن من قبيلة مفرانة المتقدمة .

II8 ونيلة : بطن من قبيلة كلاوة الجنوبية باقليم ورزازات .

إيسايوين معاً ، غُجْدَامَة (II9) إينجدامن معاً ، بنو مصطار آيت
مصطار معاً ، هلتان اين ولتان معاً ، هنتيفة (I20) إينتيفت معاً ،
زمرارة إيزمروان معاً ، صادة إيصاد معاً .

صنهاجة القبلة (I2I) وفقهم الله تعالى ، لهم من الأفخاذ إحداً
وأربعون على حسب درجاتهم في التمييز، من ذالك بنو صَطَطْ (I22)،
آيت صطط معاً، وهم السابقون في صنهاجة القبلة، أولهم بنو ورسنان،
آيت ورأسن معاً، منهم مَكُونَة (I23) إيمكُونن معاً، بنو محمد، آيت
محمد معاً، بنو أحمد آيت أحمد معاً، بنو كلاء، آيت كلا معاً، بنو

(II9) غُجْدَامَة : قبيلة شهيرة تسكن شرقي مراکش بين دمنات وتلويت ، بطونها : بنو
حكيم ، وبنو يزيد ، وبنو سعدلي .

(I20) هَنْتِيفَة : قبيلة كبيرة تسكن على وادي العبيد غربي أزيلال ، بطونها : أهل برو ،
وأهل الأربعاء ، وأهل النص ، وبنو ينول ، وبنو ومراس ، وبنو كلة (آيت تاكلت) ، والعثمانة ،
وبنو حسان ، وفم الجمعة ، وقلعة بزو ، ورفالة الجبل ، ورفالة الوطا ، وسكورة .

(I2I) صَنْهَاجَة : سبق التعريف بصنهاجة وبيان اصل اسمهم وأنهم شعب كبير يشتمل
على قبائل ويطون كثيرة لا يكاد يخلو منهم مكان بالشمال الافريقي . والمؤلف هنا يتحدث عن
القبائل الموحدية التي تنتمي الى اصل صنهاجي ، وهو يقسمها الى قسمين صنهاجة القبلة أي
صنهاجة الجنوبية الساكنة خلف جبال الأطلس والمتعرضة بسبب ذلك للشمس يقابلها صنهاجة
الظل وهم الساكنون في الجبل المحتوم به من وهج الشمس ولفح الحر . ومثل هذا التقسيم
موجود في القبائل الصنهاجية التي تسكن بشمال المغرب الأقصا ، فان صنهاجة مصباح منها مقسمة
الى صنهاجة شمس وصنهاجة ظل .

(I22) صَطَطْ : وتكتب أيضاً سَطَط و سَطَات و سَتَات قبيلة شهيرة من شعب هوارة
الوريفي ، كذا في جمهرة ابن حزم وتاريخ ابن خلدون ، واليها نسبة المدينة الكائنة في اقليم
الشاوية قرب الدار البيضاء ، وهناك قبيلة سَطَة التي لا شك في نسبها الصنهاجي ، ولكنها موجودة
اليوم في شمال اقليم فاس .

(I23) مَكُونَة : تسكن هذه القبيلة اليوم الى الشمال الشرقي من ورزازات ، واكبر قراهم
قلعة مَكُونَة المنسوبة اليهم ، بطونهم : بنو أحمد ، وبنو مراو ، وبنو وسيف .

تَكْطَاءُ، آيتُ تَكْطَا مَعَاءُ، بنو واليل، آيت واليل مَعَاءُ، بنو اَيْنَسُكْمَا
اينسكما مَعَاءُ، منهم بنو أم عيسى، آيت أم عيسى مَعَاءُ، بنو تَمْتَرُ، آيت
تَمْتَرُ مَعَاءُ، بنو صالح، آيت صالح مَعَاءُ، وَرُتْكِيْنَةُ آيت وَرُتْكِيْنُ مَعَاءُ،
وساكاتة، ايساكاتن مَعَاءُ، بنو تاماسة، آيت تاماست مَعَاءُ.

فشتالة (I24) ايفشتالن مَعَاءُ، وهم من اَيْنَكْفُو، منهم بنو مَصْلُ
آيت مَصْلُ مَعَاءُ، بنو واوصريكت، آيت واوصريكت مَعَاءُ، بنو
عيسى، آيت عيسى مَعَاءُ، بنو عمر، آيت عمر مَعَاءُ، بنو ناصر، آيت ناصر مَعَاءُ،
بنو موتد، آيت موتد مَعَاءُ، بنو أحمد، آيت أحمد مَعَاءُ، بنو زياد، آيت
زياد مَعَاءُ، غَنْتِيَّةُ، اِيْغَنْتِيَّان مَعَاءُ، بنو يَتْساون، آيت يَتْساون
مَعَاءُ، بنو اَرْمَصْطَيْنِ اَرْمَصْطَيْنِ مَعَاءُ، أهل تَكْرَاكْرا، آيت
ناكراكرا مَعَاءُ، وهذا آخر ابن كُفُو.

أهل تيارت، آيت تيارت مَعَاءُ، منهم أهل تَدُغْت (I25) آيت
تَدُغْت مَعَاءُ، بنو سنان (I26) آيت سنان مَعَاءُ، بنو يَزْدَكْ (I27) آيت

(I24) لا وجود اليوم لفشتالة باقليم مراكش والأقاليم المجاورة له، وتوجد هاذم القبيلة حالياً بقيادة قلعة سلاس شمال اقليم فاس، بطونها: هداوة، والبوار، والشقر، والزاوية.

(I25) أهل تدغة: تدغة اسم أرض واقعة بين وادي غريس ووادي مدغاس أحد روافد وادي درعة، وأهل تدغة بقيادة تينغير من اقليم ورزازات تسكن على الوادي المسما باسمها. بطونها: كورتانة (آيت ايكورتان)، وبنى وصال، وبنسى سنان، ومزاو، وكوماسة (ناكوماست)، وتينغير، وتيزكي أهل تدغة، وتيزوكة.

(I26) بنى سنان: بطن من قبيلة أهل تدغة المتقدمة.

(I27) بنى يزدك أو آيت يزدك: قبيلة كبيرة جداً باقليم قصر السنوقى موزعة بطونها أو نبائلها على الأصح على قيادات عديدة.

يزدك معاً ، بنو واوْصيلة ، آيت واوْصيلة معاً ، بنو أم سليمان ، آيت
أم سليمان معاً ، بنو توابة ، آيت توابت معاً ، أهل كريت ، آيت
كريت معاً ، أهل فركلة (I28) آيت فرُكْلة معاً ، أهل غريس (I29)
آيت غريس معاً ، بنو يدْراسن (I30) آيت يدْراسن معاً ، بنو
توشنْنت ، آيت توشنْنت معاً ، ملوانة (I31) آيت آيملوان معاً ،
وهذا آخر أهل تيَّارات

ومن صنهاجة القبلة سولينة ابن سولينت معاً ، وهم من أهل
دادس (I32) وهو قبيل مستبد بنفسه ، وكذلك مَزْكَكة أو
مزْكَكا معاً أيضاً من صنهاجة القبلة ، وهم من أهل دادس وهو
قبيل مستبد بنفسه ، وهذان القبيلان مضافان الى أين كفو لا يعتمد
عليهم في الحضور ولا في الترتيب ، وكأنهم رعية ، ولكل فخذ من
هاذه الأفخاذ شيخ .

عَلَّامَاتُ هَذِهِ

I28) أهل فرُكْلة : فرُكْلة اسم أرض باقليم قصر السوق ، وأهل فرُكْلة القبائل الساكنة
بها . وقد كتبت الكلمة خطأ فرُكْرة في الأصل المنقول عنه .

I29) أهل غريس : غريس اسم أرض وجبل ونهر شهير باقليم قصر السوق ، فاعدته
كولمية الواقعة على الطريق الذي يربط مدينة قصر السوق بمدينة ورزازات ، ويسكن هاهه الأرض
عدد من القبائل أكبرها مرغادة ، وغريس ، والعرب .

I30) بني يدْراسن : قبيلة كبيرة بدائرة ميدلت من اقليم قصر السوق .
عدد من القبائل أكبرها مرغادة وغريس والعرب .

I31) ملوانة : قبيلة بقيادة أسول من اقليم قصر السوق ، بطونها : بني داود ، بني
الحرون ، بني حسين ، بني ايميتز ، بني جميل ، بني وديدي وتاشوكوش ، وبني ولمو ،
وحراطين الحرون ، وربيبة .

I32) أهل دادس : دادس ناحية شهيرة قرب وادي درعة باقليم ورزازات يجري بها نهر
يسمى باسمها ، وأهل دادس اسم القبيلة التي تسكن بها : وهي منقسمة ادارياً الى قسمين ،
قسم بقيادة بومال يشتمل على بطن بني عامر وبطن ايشراجل ، وقسم بقيادة قلعة مكونة ويشتمل
على بطن بني حمو ، وبطن بني تيسليت ، وبطن يورتبكين .

صنهاجة الظل وفقهم الله ، ينقسمون الى قسمين بنو آين كفو
وبنو صَطَطْ فبنو اين كفو ينقسمون الى خمسة أخماس وذلك
بدرجاتهم على حسب تواليهم فى التميز وهم السابقون فى صنهاجة
الظل أعنى بنى اين كفو ، فمن ذلك بنو مزاووة، آيت مزراوت معاً،
وهم خمس ، وينقسمون الى أربعة أفخاذ بنو واستغ آيت واستغ معاً ،
بنو يَلِّينا ، آيت يَلِّينا معاً ، بنو عمير (I33) آيت عمير معاً ، بنو
ويزكان (I34) آيت ويزكان معاً ، ثم بنو زديكة وهم خمس، آيت
زديكت معاً ، وفشتالة آيفشتالن معاً خمس، وبنو يزيد آيت يزيد معاً،
وسوالة خمس ، أسالين معاً .

بنو صَطَطْ ينقسمون أيضاً الى خمسة أخماس
وذلك بدرجاتهم على حسب تواليهم فى التميز ، من ذلك تنارة ايت
تنار معاً، وهم خمس ، بنو ونيو آيت ونيو معاً وهم خمس ، هر فالة
إرفالن معاً ، وهم خمس، وبنو لزَم ، آيت لزَم معاً خمس، وبنو

(I33) بنى عمير : توجد حاذة القبيلة اليوم بقيادة الفقيه بنصالح باقليم بنى ملال ، وهى
منقسمة الى عمارتين كبيرتين : بنى عمير الشرقيين بطونها : أهل المنزل، وأهل سوس والقريعات؛
وأولاد عبد الله ، وأولاد على الواد ، وأولاد بوحديو ، وأولاد ادريس ، وأولاد حسون ، وأولاد
حطين ، وأولاد نجاع ، وأولاد الرقبة ، وبنى عمير الغربيين بطونها : الشهب ، والدنادنة ،
وجباله ، والخلوط ، والكراددة ، وأولاد على الظهيرات ، وأولاد بوهرو ، وأولاد مبارك ، وأولاد
ساسى ، وأولاد زيبان .

(I34) بنى وزكان : بطن من قبيلة بنى عتاب بدائرة أزيلال (اقليم بنى ملال) ، وبطن
آخر من قبيلة بنى عسو بدائرة تاهلة (اقليم تازة) .

بوكمّاز (135) وجراوة خمس، آيت بوكمّاز، آيُكوراين معاً، وهذا التوالى والترتيب إذا أُمرَ بالتمييز .

عامة عبيد المخزن وفقهم الله ، ولهم من الأفخاذ ثمانية بالرمّة ، من ذاك القدم آيُقْدِمين معاً ، بنو يَلَارْزُكْ آيت يَلَارْزُكْ معاً ، لِمَطّة آيَلَمَتَيْنِ معاً ، كزولة أو كوزولن معاً ، أهل مراکش آيت مراکش معاً ، أوغزافن ، بنو ورْكَكْن ، آيت واركلن معاً .

الرمّة منهم أعزهم الله من جميع قبائلهم هاذة المذكورة .

الطالّة إِيْطَبَّالْنُ معاً .

المحتسبون وفقهم الله لهم من القبائل إحدا وعشرون لكل

قبيلة مزواران للقدم اعنى الموحدين الأصليين ومزوار المضاف منهم وهم المسمّون بالغزات عن إذن أمير المؤمنين أبى يوسف المنصور الأهرغة ليس لهم الا مزوار واحد لأن ليس فيهم مضاف ، فمن ذاك هرة ، كومية ، وغزاتهم مزواران ، أهل تينملل وغزاتهم مزواران ، هتانة وغزاتهم مزواران ، كدميوة وغزاتهم مزواران ، كنفيسة وغزاتهم مزواران ، القبائل وغزاتهم مزواران ، هسكورة القبة وغزاتهم مزواران، صنهاجة القبة وغزاتهم مزواران ، هسكورة

(135) بنى بوكماز أو آيت بوكماز بالسلحة قبيلة بقيادة بنى محمد من دائرة ازلال

(اقليم بنى ملال) بطونها : بنى مباحية ، بنى وانوكال ، بنى وريعات ، والبليويين ، وسمرة .

الظل وغزاتهم مزواران ، صنهاجة الظل وغزاتهم مزواران ، ومأخوذ
من المحتسين من جميع قبائلهم هاذة الرماة أعزهم الله ، وبعد
المحتسين رسم السكاكين وفقهم الله لهم من قبائل الموحدين
أعزهم الله واحد من أهل تينمل ، وواحد من هنتاة مات ولم يترك
ذرية ، وواحد من كنيسة مات ولم يترك ذرية ، وبعد هاؤلاء
السكاكين من القبائل الجند وهم أهل آغمت وغيرهم من الحضرة ،
وكذلك بعد السكاكين المؤذنون وفقهم الله ، لهم من القبائل
سبعة ، من ذلك هرغة ، كومية ، أهل تينمل ، هنتاة ، كدمية ،
كنيسة، القبائل، وبعد هاؤلاء جملة الحضرة واليهيم في التمييز خلاف
ذاك وإنما هم في البروج والمواضع ، فأول ذلك أهل الرياض
واليهم أهل برج دار الكرامة ، أهل برج أهل الدار ، أهل برج
الطبالة، وهو الباب الكبير المتوسط، هاؤلاء الأربعة هم أهل السفر
مع الخليفة رضي الله عنه ، أهل المنار الجديد ، أهل المنار القديم ،
أهل منار جامع السقاية، مسمعو المدينة في المواضع وهاؤلاء الأربعة
أيضاً هم المقيمون بالمدينة ، فقد أسقط أمير المؤمنين أبو عبد الله
رضي الله عنه عن المؤذنين الذين يسافرون معه وغيرهم السلاح وأمر
لهم ببيعه وأن يتتفعوا به ، وأمر لهم بالموازين للأوقات خاصة ،
وكذلك طلبة الموحدين أعزهم الله أسقط عنهم السلاح كذلك

وأنعم عليهم بالتحف من المخزن من الأعشار وغيرها من العطايا
الجزيلة والكسوات فى كل عام حيث كانوا ، وكان ذلك دأبه
وعادته معهم دون غيرهم من طلبة المصامدة ، وعرف ذلك فى أمراء
الموحدين أعزهم الله تعالى

الغزاة وفقهم الله بتواليهم اذا أمر لهم ، لهم من القبائل
احدا عشرة ، من ذلك هرغة ، كومية ، أهل تنمل ، هتاتة ، كدميوة ،
كنفيسة ، القبائل ، هسكورة القبلة ، سنهاجة القبلة ، هسكورة الظل ،
سنهاجة الظل .

الحفاظ وفقهم الله ، لهم من القبائل ثلاث عشرة ، وذلك
بتواليهم ، ومن ذلك حفاظ أهل الدار أولهم هرغة وينقسمون الى
ثلاثة أقسام أو كدان قسم ، آيت وغفكمى قسم ، معناه أهل باب
الدار ، الغزاة قسم ، أهل تنمل ، هتاتة ، كدميوة ، كنفيسة ، القبائل ،
هسكورة القبلة ، سنهاجة القبلة ، سنهاجة الظل ، وليس فيهم كومية
ولا هسكورة الظل .

أهل الحزب : منهم خمسون رجلا ، وتواليهم كما تقدم ،
الرامة منهم أعزهم الله من جميع قبائلهم هاذة المذكورة .

إنَّهَا مَا اقْتَبِسَ مِنْ كِتَابِ الْأَنْسَابِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
كَبْرًا وَصَلَاً لِلَّهِ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْبَرَّةِ
أَعْلَامِ الرُّشْدِ وَالتَّقَا وَسَلَمٍ تَسْلِيمًا ، وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْهُ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ
ثَلَاثَ خُلُونٍ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الثَّانِي عَامِ أَرْبَعَةِ عَشَرَ وَسَبْعِمِئَةٍ عَلَى يَدِ
أَعْبَدِ الْمَذْنِبِ الْخَاطِئِ الْمَجْرَمِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرِغِيِّ ،
سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَقِّ النَّبِيِّ الْأَمِينِ الَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ آدَمُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ إِلَى رَبِّهِ فَأَجَابَ دَعْوَتَهُ ، وَقَبِلَ تَضَرُّعَهُ ، وَغَفَرَ لَهُ خَطِيئَتَهُ ، أَنْ
تَدْعُوَ لِكِتَابِهِ بِغُفْرَانِ ذُنُوبِهِ وَجَرَائِمِهِ ، وَأَنْ يَحْشُرَهُ مَعَ النَّبِيِّ الْمُسْتَطَفَا
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (السَّرِيع) :

وَمَا مِنْ كَاتِبٍ إِلَّا سِيفُنَا وَيَبَقَا - الدَّهْرُ - مَا كَتَبْتَ يَدَاهُ
فَلَا تَكْتُبْ بِكَفِّكَ غَيْرَ شَيْءٍ يَسْرُكُ فِي الْقِيَامَةِ أَنْ تَرَاهُ
فَإِنْ خَيْرًا عَمِلْتَ فَكُنْ شُكُورًا وَإِنْ شَرًّا فَقُلْ رَبِّي قَضَاهُ



فهرس

- مقدمة 5
- بداية ما وجد من المقتبس 9
- نسب الامام المعصوم المهدي المعلوم 12
- نسب الخليفة عبد المومن بن علي 13
- نسب أم الخليفة عبد المومن بن علي 17
- إخوته 17
- قربانه 18
- ذكر نسب الشيخ عبد الله بن محسن البشير الونشريسي
- وبعض أخباره 23
- أهل دار الامام المهدي 25
- باب ذكر أصحاب المهدي ببلاد مصر 28
- باب أصحاب المهدي 30
- أهل خمسين 32
- ذكر تمييز الموحدين 36

تنبيه

أرتأينا ونحن نطبع هذا الكتاب أن نكتب الألف
اللينة ألفاً مطلقاً (الفتا = الفتى ، ورما = رمى) وأن نمدَّ
رسمًا ما هو ممدود" لفظاً (هاذا = هذا وداوود =
داود) مما يحسبه القارىء خطأ مطبعياً وما هو إلا
تصويب لأخطاء لا موجب للاستمسك بها وإن مضى على
العمل بها قرون .

فوجب التنبيه

نشرت هاذا الكتاب

دار المنصور

للطباعة والوراقة

حي مايبلا - مجموعة ج - نمرة 9 - 10

تلفون : 511.04

السجل التجارى : 22098

الحساب البريدى الجارى : 195 49

الرباط

